محسن غرويان

الإجابة على تمرينات منطق المظفر

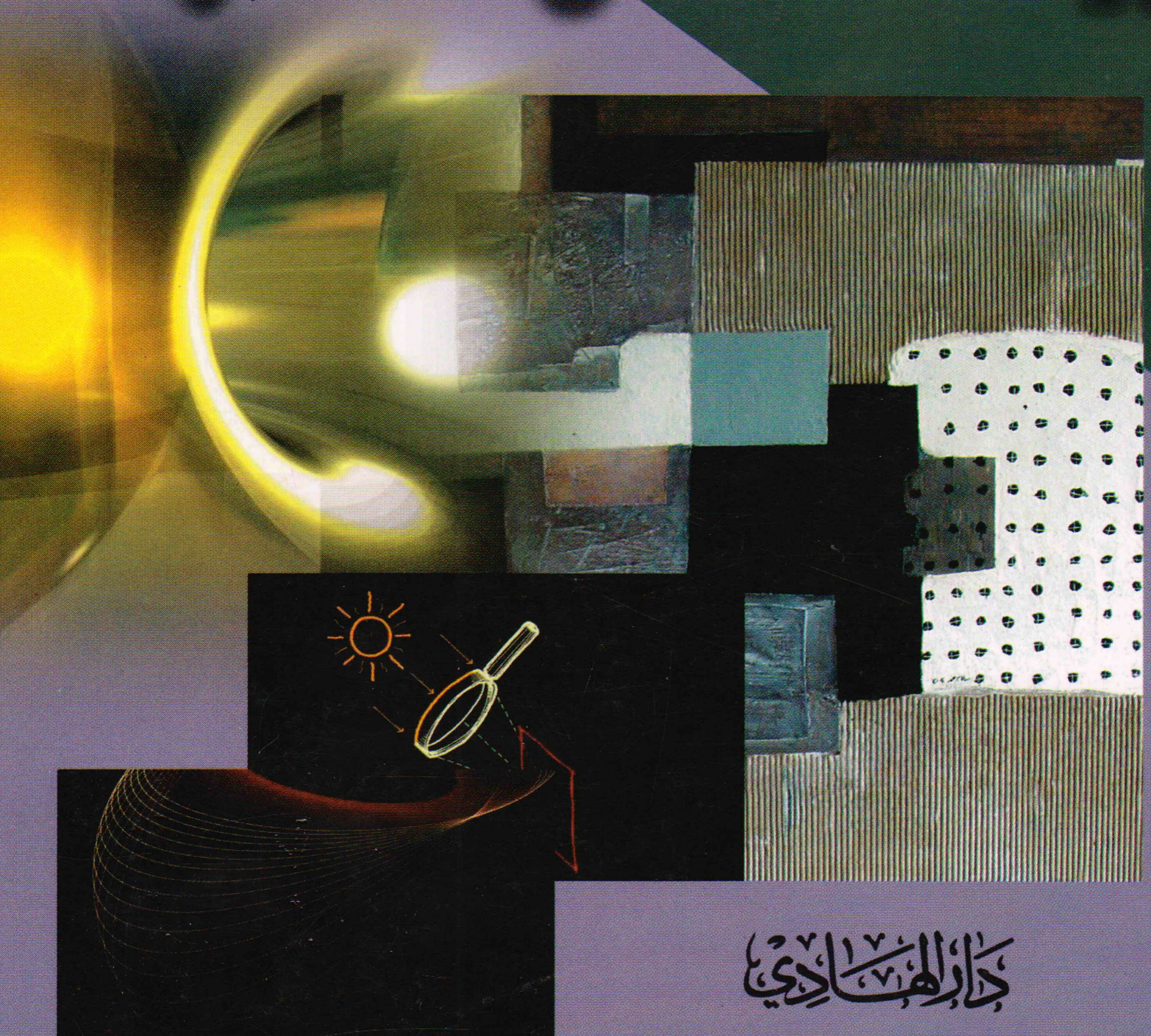

دار الهادي

مكتبة لسان العرب
أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com

الإجابة على
تمرينات منطق المظفر

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

مكتبة لسان العرب

دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع

هاتف: ٠١/٥٥٠٤٨٧ - ٠٣/٨٩٦٣٢٩ - فاكس: ٥٤١١٩٩ - ص.ب: ٢٨٦/٢٥ غبيري - بيروت - لبنان

Tel.:03/896329 - 01/550487 - Fax: 541199- P. O. Box: 286/25 Ghobeiry - Beirut - Lebanon

E-Mail: daralhadi@daralhadi.com - URL: http: //www. daralhadi.com

الإجابة على
تمرينات منطق المظفر

تأليف

محسن غرويان

ترجمة

الشيخ وسام شقير

دار الهادي

للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

من الثغرات الكبيرة لكتبنا الدراسية والحوزوية في الماضي والحاضر هو عدم احتوائها على التمرين، من جهة أنَّ حل التمرين والتكرار والإجابة على الأسئلة توصل علم طلبة العلم من القوَّة إلى الفعل، فهي تدفعهم أكثر إلى التفكُّر والتأمُّل. وقد قالوا وسمعنا مرَّاتٍ عدَّة أنَّ: الدرس حرف والتكرار ألف، وحل التمرين هو نفسه نوع من تكرار الدرس وتطبيق للقواعد على الموارد.

لحسن الحظ إنَّ علماءنا ومفكرينا قد التفتوا أكثر في السنوات الأخيرة إلى هذه المسألة، فقد وضعوا التمرينات للمحصلين في بعض آثارهم وكتبهم الَّتي لها جانب «كلاسيكي» ودراسي في نهاية دروس وفصول الكتاب. الكتاب القيم «المنطق» هو من دون شك واحد من أفضل الكتب الدراسية الحالية في علم المنطق، فقد ألف المرحوم آية الله الشيخ محمَّد رضا المظفر (قدِّس سرُّه) هذا الكتاب من أجل أن يكون كتاباً دراسياً للحوزات العلمية وقد أوجد من هذا الباب امتيازاً كبيراً على الكتب العادية الأُخرى، وقد سعى المؤلف العظيم في هذا الكتاب لأن يراعي إلى الحد الممكن الترتيب المنطقي للمباحث وقد تجنب(١) بهذه الطريقة واحدة من عمدة نقائص الكتب السابقة.

قد جعل في هذا الكتاب باب مستقل حول الصناعات الخمس وقد

---

(١) وُفِق المؤلف المحترم إلى حدودٍ ما في هذا [الأمر] المهم وما زال الطريق مفتوحاً إلى الآن أيضاً للسعي الموفق أكثر.

أُعطيت أهمية خاصة لهذا البحث، ولا شك انَّ للمعرفة بفن البرهان في عصرنا ـ الَّذي هو عصر الأفكار والتفكرات والمذاهب الفلسفية والفكرية المختلفة ـ لكل طالب من طلاب العلوم الدينية ـ الَّذين يقع في عهدتهم تبيين مسائل الرؤية الكونية الإسلامية والفلسفة الإلٰهية وإظهارها لعلماء العالم ـ ضرورة بالذات، ولفن الجدل والمغالطة أيضاً ـ للإجابة على الشُّبهات ـ ضرورة بالعرض. وللأسف إنَّ هذه المسألة ـ مع الأهمية الَّتي لديها ـ لم تكن مورداً للاهتمام وقد طرحت بصورة مختصرة جداً في بعض الكتب الدراسية مثل كتاب الحاشية. الصناعات الخمس في كتاب المنطق وإن كانت تعد مختصرة وغير ذات قيمة بالمقارنة مع كتبِ مثل منطق الشفا ولكنَّها كافية للمحصلين في دورة السطوح في الحوزات العلمية.

من الخصائص الأُخرى لكتاب «المنطق» امتلاك التمرين في نهاية الأقسام المختلفة للكتاب. حل التمرينات هو ـ من دون شك ـ مفيدٌ جداً ولازمٍ للأساتذة المحترمين وأيضاً للتلامذة، لأنَّنا قلنا: إنَّ التمرين والإجابة على الأسئلة ـ خصوصاً الأسئلة الَّتي لم تأت بعينها في المتن ـ تحتاج إلى نوع من الاجتهاد والسعي الفكري وهذا بنفسه علامة أصلية وركن أساسي للتسلُّط في أي علم. نحن نعلم أنَّ العالم الأُصولي أو المنطقي ليس الشخص الَّذي يحفظ قواعد علم الأُصول والمنطق بشكل صرف، بل نقول: عالم أُصولي أو منطقي للشخص الَّذي يملك القدرة على تطبيق هذه القواعد على الموارد والأمثلة المختلفة. وحل التمرينات المختلفة هو واحد من الطرق المؤثرة في تأمين هذا المهم. ولكن مع هذا يُشاهد وبكل تأسف أنَّه وإلى الآن أيضاً لا يعطي بعض الأساتذة أية قيمة إلى تمرينات الكتب ويمرون عليها من دون أي اهتمام، أو أنَّهم يوكلون حل التمرينات إلى نفس الطلاب الَّذي هو ـ عملياً وغالباً ـ بمعنى إيداع المسألة في النسيان وطبعاً يجب ألا يكون كذلك!

تذكر:

هنا وفي مقدمة هذا الكتاب نذكِّر بعدَّة نقاط:

١ ـ الهدف من تنظيم هذه الرسالة ليس أنَّه إذا كان الأساتذة المحترمون المشغولون بتدريس كتاب «المنطق» ليس لديهم الفرصة اللازمة لحل التمرينات فيراجعونها ـ في صورة الحاجة ـ.

٢ ـ الهدف من حل التمرينات والتأمُّل والدقة فيها هو أساساً الرشد الفكري لنفس الطلاب ومن هذا الباب نوصي المحصلين المحترمين أن يراجعوا هذا الكتاب فقط بعد المباحثة والتفكُّر في كل من التمرينات وبشكل صرف لرفع بعض الإشكالات ـ وذلك في صورة الحاجة ـ وفي غير هذه الصورة سيكون الرجوع إلى هذا الكتاب بدون التفكُّر السابق وفي بداية العمل نقضاً للغرض.

٣ ـ يعترف الكاتب صريحاً أنَّه ليس معصوماً ولا يرى نفسه أبداً مصوناً من الخطأ والاشتباه، من هذا الباب فهو يطلب من الأساتذة المحترمين والفضلاء الكرام أن يرسلوا آراءهم واقتراحاتهم النافعة إلى هذا العنوان:

قم ـ مدرسة الإمام علي عليه السلام ويقيناً أنَّنا سوف نستفيد منها.

نأمل من الحي الحَكَم أن يعطينا جميعنا التوفيق لتحصيل العلم وتهذيب النَّفس وأن نوفق جميعنا لتحصيل رضا الحق ووليه إمام العصر (أرواحنا فداه).

قم ـ محسن غرويان
١٢/١٢/٦٥هـ ش

التمرين الأوّل

مدخل

١ ـ لماذا لم يكن الوهم والشك من أقسام التصديق؟

الجواب:

التصديق هو في صورة أن يكون لنفس الإنسان جزم واعتقاد في مورد النسبة الحكمية لقضية ما. من هنا فإنَّ الإنسان في حالة الشك ليس لديه أي جزم واعتقاد بالنسبة إلى الطرفين [النفي والإثبات] وفي حالة الوهم أيضاً ليس لديه اعتقاد بالنسبة إلى الطرف الموهوم، بل إنَّ اعتقاد وظن الإنسان هو بالنسبة إلى الطرف المقابل، ومن هذا الباب لا يحسب الوهم والشك من أقسام التصديق.

٢ ـ اذكر خمس قضايا بديهية من عندك مع بيان ما تحتاج إليه كل منها من أسباب توجه النَّفس الخمسة.

الجواب:

أ ـ «كل معلول محتاج إلى علّة».

هذه القضية هي من الأوليات، وتحتاج إلى هذه الأسباب:

١ ـ الانتباه.

٢ ـ سلامة الذهن.

٣ ـ فقدان الشُّبهة.

ب ـ «شمسنا نورانية»:

هذه القضية هي من المشاهدات والمحسوسات الظاهرية وتحتاج إلى هذه الأسباب:

١ ـ الانتباه.

٢ ـ سلامة الذهن.

٣ ـ سلامة الحواس.

٤ ـ فقدان الشُّبهة.

٥ ـ عملية غير عقلية.

ج ـ «كل نارٍ محرقة»:

هذه القضية هي من التجريبيات وتحتاج إلى هذه الأسباب:

١ ـ الانتباه.

٢ ـ سلامة الذهن.

٣ ـ سلامة الحواس.

٤ ـ فقدان الشُّبهة.

٥ ـ عملية غير عقلية.

د ـ «نزل القرآن الكريم على رسول الإسلام ﷺ»:

هذه القضية هي من المتواترات وتحتاج إلى هذه الأسباب:

١ ـ الانتباه.

٢ ـ سلامة الذهن.

٣ ـ سلامة الحواس (الأذن للسمع أو العين للقراءة).

٤ ـ فقدان الشُّبهة.

٥ ـ عملية غير عقلية.

هـ ـ «العدد ٢ هو خمس العدد ١٠»:

هذه القضية هي من الفطريات وتحتاج إلى هذه الأسباب:

١ ـ الانتباه.

٢ ـ سلامة الذهن.

٣ ـ فقدان الشُّبهة(١).

٣ ـ إذا علمت بأنَّ في الغرفة شيئاً ما وبعد الفحص عنه كثيراً وجدته فعلمت أنّه فأرة مختفية، فهذا العلم الحاصل بعد البحث ضروري أم نظري؟

الجواب:

هذا العلم بديهي ومن قبيل القضايا المحسوسة ولا يحتاج إلى السعي الفكري.

٤ ـ هل اتفق أن حصل لك شبهة في مقابل بديهة؟ اذكرها.

الجواب:

نحن نعلم أنَّ هذه القضية بديهية وهي أنَّه دائماً «الكل أكبر من جزئه». وقد سمعنا أنَّ بعض الماركسيين القليلي المعرفة أو الجاهلين قد قالوا: إنَّ هذه القضية ليست بديهية، بل هي باطلة، لأنَّه من الممكن أن نصنع إبريقاً يكون جزؤه [أي ممر الماء (الزنبوعة)] أكبر وأثقل من كله [أي منبع مائه]!.

من الواضح أنَّه قد خلط هنا بين «الكل» بمعنى مجموع أجزاء الشيء

---

(١) راجع للمطالعة أكثر حول هذا القسم من أقسام القضايا البديهية القسم الثالث من كتاب المنطق، مبحث الصناعات الخمس.

و«الكل» بمعنى الجزء الأصلي للشيء. وبناءً على هذا التوضيح يتضح في المثال المذكور أنَّ «الكل» بمعنى مجموع أجزاء الإبريق لا يمكن أن يكون أصغر أو مساوياً لجزئه، بل هو أكبر قطعاً.

٥ ــ ما الفرق بين الفكر والحدس؟

الجواب:

نقول على أساس مطالب متن الكتاب: إنَّ عقل الإنسان أثناء الفكر وبعد مواجهة المشكل ومعرفته، ينجز حركتين ذهنيتين:

أ ـ الحركة من المجهول إلى المعلومات القبلية

ب ـ الحركة والبحث بين المعلومات والمحفوظات، ومن ثمَّ يعلم المجهول في النهاية. ولكن لا حاجة في الحدس إلى هاتين الحركتين، بل إنَّ الشخص وبلا فاصل بعد معرفة نوع المجهول، يجيب عليه، ومن هذا الباب قالوا: إنَّ «الحدس» هو أوَّل درجات الإلهام الَّذي لا يحصل للأفراد العاديين، أمَّا «الفكر» فيعتبر[1] طريقاً عادياً.

---

(١) للتفصيل أكثر: راجع: شرح الإشارات: ج٢/ ص٣٥٨.

التمرين الثاني

مبحث الدلالة

١ ـ بين أنواع الدلالة فيما يأتي:

أ ـ دلالة عقرب الساعة على الوقت	وضعية
ب ـ دلالة صوت السعال على ألم الصدر	طبعية
ج ـ دلالة قيام الجالسين على احترام القادم	وضعية
د ـ دلالة حمرة الوجه على الخجل وصفرته على الوجل	طبعية
هـ ـ دلالة حركة رأس المسؤول إلى الأسفل على الرضا وإلى الأعلى على عدم الرضا	وضعية

٢ ـ اصنع جدولاً للدلالات الثلاث (العقلية وأختيها) وضع في كل قسم ما يدخل فيه من الأمثلة الآتية:

الدلالة العقلية
ـ دلالة الصعود على السطح على وجود السلم.
ـ دلالة فقدان حاجتك على أخذ سارق لها.
ـ دلالة الخط على وجود الكاتب.
ـ دلالة غليان الماء على بلوغ الحرارة فيه درجة المائة.

الدلالة الطبعية

- دلالة الأنين على الشعور بالألم.
- دلالة كثرة الكلام على الطيش وقلته على الرزانة.
- دلالة سرعة النبض على الحمى.
- دلالة التبختر في المشي أو تصعير الخد على الكبرياء.

الدلالة الوضعية

- دلالة صوت المؤذن على دخول وقت الصلاة.
- دلالة صفير القطار على قرب حركته أو قرب وصوله.

٣ ــ عين أقسام الدلالة اللفظية من الأمثلة التالية:

أ ـ دلالة لفظ الكلمة على (القول المفرد)	مطابقية
ب ـ دلالة لفظ الكلمة على (القول) وحده أو (المفرد) وحده	تضمنية
ج ـ دلالة لفظ السقف على الجدار	التزامية
د ـ دلالة لفظ الشجرة على ثمرتها	التزامية
هـ ـ دلالة لفظ السيارة على محركها[1]	التزامية
و ـ دلالة لفظ الدار على غرفها	تضمنية
ز ـ دلالة لفظ النخلة على الطريق إليها عند بيعها	التزامية

٤ ــ إذا اشترى شخص من آخر داراً وتنازعا في الطريق إليها فقال المشتري:

(١) ترجم المؤلف كلمة «محرك» إلى سائق فلذا تكون التزامية، أمّا إذا اعتبرنا أنّ معنى «محرك» هو «الموتور» تكون الدلالة تضمنية (المترجم).

الطريق داخل في البيع بدلالة لفظ الدار، فهذه الدلالة المدعاة من أي أقسام الدلالة هي؟

الجواب:

هذه الدلالة هي دلالة التزامية.

٥ ـ استأجر رجل عاملاً ليعمل اللَّيل كله، ولكن العامل ترك العمل عند الفجر، فخاصمه المستأجر مدعياً دلالة لفظ اللَّيل على الوقت من الفجر إلى طلوع الشَّمس، فمن أي أقسام الدلالة اللفظية ينبغي أن تكون هذه الدلالة المدعاة؟

الجواب:

هذه الدلالة هي دلالة تضمنية.

٦ ـ لماذا يقولون: لا يدلُّ لفظ (الأسد) على (بخر الفم) دلالة التزامية، كما يدلُّ على الشجاعة، مع أن البخر لازم للأسد كالشجاعة؟.

الجواب:

شرط الدلالة الالتزامية هو أنَّه علاوة على التلازم الخارجي بين اللفظ والمدلول الالتزامي يجب أن يكون هناك أيضاً تلازم بينهما في الذهن بحيث إنَّ هذا اللفظ يستدعي دائماً المعنى المذكور، وهذا الشرط محقق في مورد لفظ الأسد ومعنى الشجاعة، ولكن هذا التلازم الذهني لم يتحقق بين لفظ الأسد وبخر الفم، ولذا ـ مع كون التلازم الخارجي موجوداً ـ فإنَّ الدلالة الالتزامية لم تحصل.

التمرين الثالث

أقسام اللفظ

١ ـ هذه الألفاظ المستعملة في هذا الباب وهي لفظ (مختص، مشترك، منقول، إلى آخره) من أي أقسام اللفظ الواحد؟ أي إنّها مختصة أو مشتركة أو غير ذلك.

الجواب:

تعتبر هذه الألفاظ اصطلاحات منطقية من قبيل الألفاظ المنقولة لأنها قد نقلت من معناها اللغوي، ويستعملونها في علم المنطق بمفهوم خاص.

٢ ـ اذكر ثلاثة أمثلة لكل من أقسام اللفظ الواحد الخمسة:

المختص: إنسان، شجرة، طاولة

المنقول: زكاة، صغرى، خمس

المشترك	القرء[1] (بين الطهر والحيض) الرقيق (بين العبد، ومن الرقة) الجد (بين الحظ وأب الأب أو الأم)
المرتجل[2]	أسد يد الله قمر
الحقيقة والمجاز	شمس قمر كوكب

٣ ــ كيف تميز بين المشترك والمنقول؟

الجواب:

إذا علمنا أنَّه يوجد بين المعاني المتعددة للفظ واحد، واحد منها قد تقدم على المعاني الأُخرى من ناحية الوضع، فيكون اللفظ المذكور منقولاً. أمَّا إذا علمنا أنَّ جميع المعاني هي واحدة من هذه الجهة وأنَّ نسبة اللفظ إلى جميع المعاني مساوية، فسيكون اللفظ مشتركاً. لعلَّ واضع اللغة قد وضع جميع المعاني للفظ في زمان واحد، أو في دفعات مكررة. في هذا العصر نرى أنَّنا عندما نرجع إلى كتب اللغة نرى أحياناً أنَّ جميع المعاني في ذهننا الَّتي هي للفظ الواحد لم تذكر في كتاب اللغة، وهذا نفسه يمكن أن يكون علامة على نقل اللفظ في المعاني الأُخرى.

(١) هذه الكلمات الثلاث ليست مترجمة لأنَّ المشترك في الفارسية ليس من الضروري أن يكون مشتركاً في العربية (المترجم).

(٢) الأسماء المذكورة قد نظر إليها بعنوان كونها أسماء أشخاص.

أمَّا معاني الألفاظ المشتركة فيجب على القاعدة أن تذكر جميعها في كتب اللغة.

٤ ــ هل تعرف لماذا يحتاج المشترك إلى قرينة وهل يحتاج المنقول إلى القرينة؟.

الجواب:

في اللفظ المشترك لأنَّ نسبته إلى جميع المعاني واحدة، من هذا الباب فإنَّ فهم معنى مشخص يحتاج حتماً إلى قرينة.

وأمَّا في اللفظ المنقول، فإذا كان المعنى الأوَّل للفظ لا يحضر إلى الذهن عند استعمال اللفظ ويخطر فقط المعنى الثاني في الذهن، ففي هذه الصورة يحتاج استعمال اللفظ في المعنى الأول إلى القرينة، ولكن القرينة ليست لازمة في المعنى الثاني، ولكن إذا خطر في الذهن المعنى الأول والمعنى الثاني أيضاً عند استماع أو قراءة اللفظ فيحتاج استعمال اللفظ في أي من المعاني أو في خصوص المعنى الثاني إلى قرينة.

التمرين الرابع

الترادف والتباين

١ ــ بين المترادفة والمتباينة من هذه الأمثلة بعد التدقيق في كتب اللغة:

كتاب وسِفر	مترادف
فرس وصاهل	متباين
شاعر وناظم	متباين
متكلم ولسِن	متباين
مقول ولسان	متباين
ليل ومساء	متباين
مصغٍ وسامع	مترادف
كف ويد	مترادف
خطيب ومصقع (بليغ)	متباين
عين وناظر	متباين
جلوس وقعود	مترادف
قدَّ وقطع	مترادف

٢ ــ اذكر ثلاثة أمثلة لكل من المتخالفة والمتماثلة.

أ ـ القمر والشّمس فهما متماثلان مع ملاحظة جهة اشتراكهما مثل الجسمية، وبدونها فهما متخالفان.

ب ـ الماء والنَّار متماثلان مع ملاحظة جهة الاشتراك في الجوهرية، وبدونها هما متخالفان.

ج ـ الذهب والفضَّة متماثلان مع ملاحظة جهة اشتراك المعدنية ومتخالفان بدونها.

٢ ــ بين أنواع التقابل في الأمثلة الآتية:

ـ الخير والشر[١]	تناقض
ـ الملتحي والأمرد	ملكة وعدم
ـ الحركة والسكون	ملكة وعدم
ـ الصبح والعصر	تضاد
ـ التصور والتصديق[٢]	تضاد
ـ النُّور والظلمة[٣]	ملكة وعدم
ـ قيام وقعود	تضاد
ـ ظلم وعدل	ملكة وعدم
ـ منتعل وحافٍ	ملكة وعدم
ـ علم وجهل	ملكة وعدم
ـ الدال والمدلول	التضايف
ـ العالم والمعلوم	التضايف

(١) طرح المرحوم الشيخ الرئيس ابن سينا (ره) في الكتاب الشريف «البرهان» من منطق الشفا ص٢٧٩، تقابل الخير والشر بصورة التضاد، ولكن الكلام المذكور قابل للتأويل.

(٢) يجب أن نعلم أنَّ التصور بمعنى العلم لا يقع في مقابل التصديق بل إنَّ التصديق هو نفسه قسم من التصور المطلق أي التصور اللابشرط، وفقط للتصور بشرط لا (بدون حكم) تقابل مع التصديق الذي هو تصور بشرط شيء (مع الحكم).

(٣) التقابل هو ملكة وعدم في حال كون المراد من «النُّور» هنا النُّور المادي والفيزيكي، ولكن إذا كان «النُّور والظلمة» بمعنى «الوجود والعدم» [كما هو مصطلح على ألسنة حكماء الأشراف] فتقابلهما سيكون تقابل التناقض.

التمرين الخامس

المفرد والمركب

١ ــ ميز الألفاظ المفردة والمركبة ممّا يأتي:

مكّة المكرمة	مركب
جعفر الصّادق عليه السلام	مركب
ملك العراق	مركب
هنيئاً[(١)]	مركب
تأبط شراً[(٢)]	مفرد
امرؤ القيس	مفرد
أبو طالب	مفرد
ديك الجن[(٣)]	مفرد
منتدى النشر (مركز للنشر)	مركب
النجف الأشرف	مركب

(١) يعتبر اللفظ المقدر أنّه موجود دائماً وسيكون الكلام مركباً في هذين المثالين إذا أُلتفت إلى اللفظ أو الألفاظ المحذوفة.

(٢) لقب شخص باسم «ثابت بن جابر».

(٣) لقب شاعر معروف هو «عبد السلام الحمصي».

صردر[1]	مفرد
صبراً	مركب

٢ ـ **ميز المركبات التامة والناقصة والخبر والإنشاء ممّا يأتي:**

الله أكبر[2]	تام خبري
صباح الخير[3]	تام إنشائي
غير المغضوب عليهم	مركب ناقص
سبحان ربّي العظيم وبحمده[4]	تام خبري
نجمة القطب	مركب ناقص
السلام عليكم	تام إنشائي
يا الله[5]	تام إنشائي
ماء الفرات	مركب ناقص
زُر غِباً تزدد حُبّاً	تام إنشائي
شاعر وناظم	مركب ناقص
لا إله إلّا الله[6]	تام خبري

٣ ـ **اذكر كم هي الإنشاءات والأخبار في سورة القدر؟**

الجواب:

إنّا أنزلناه	خبر
في ليلة القدر وما أدراك	إنشاء

(١) ظاهراً أنّه معرب عن «سردار» في اللغة الفارسية.

(٢) هاتان العبارتان تحسبان من المركب التام مع ملاحظة الألفاظ المحذوفة فيهما.

(٣) هاتان العبارتان تحسبان من المركب التام مع ملاحظة الألفاظ المحذوفة فيهما.

(٤) هذا النوع من العبارات الّذي فيه ذكر ودعاء تعتبر من هذه الجهة عبارات إنشائية ومن حيث المفهوم اللفظي عبارات إخبارية.

(٥) هذا النوع من العبارات الّذي فيه ذكر ودعاء تعتبر من هذه الجهة عبارات إنشائية من حيث المفهوم اللفظي عبارات إخبارية.

(٦) هذا النوع من العبارات الّذي فيه ذكر ودعاء تعتبر من هذه الجهة عبارات إنشائية ومن حيث المفهوم اللفظي عبارات إخبارية.

ما ليلة القدر	إنشاء
ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر	خبر
تنزَّل الملائكة والرُّوح فيها بإذن ربّهم من كلِّ أمر	خبر
سلامٌ هي حتَّى مطلع الفجر	خبر

٤ ــ إنَّ اللفظ المحذوف دائماً يعتبر كالموجود، فقولنا في العنوان: (تمرينات) أتعده مفرداً أم مركباً، ولو كان مركباً فماذا تظن: أهو ناقص أم تام؟

الجواب:

في الواقع أنَّ كلمة «تمرينات» خبر لمبتدأ محذوف، أي: «هذه، أو هنا تمرينات»، وبناءً على هذا سيكون الكلام المذكور مركباً تاماً خبرياً.

٥ ــ تأمَّل هل يمكن أن يقع تقابل التضاد بين (الأدوات) ولماذا؟

الجواب:

قال بعض الفلاسفة في تعريف الضدين: هما أمران وجوديان يمكن أن يعرضا بشكل متعاقب على موضوع واحد، ولكن ليسا قابلين للاجتماع معاً، وبينهما نهاية التغاير والاختلاف. لكن بعض الحكماء لم يعتبر أنَّ قيد «نهاية التغاير والاختلاف» لازماً. ومن جهة أُخرى لم تقل مجموعة من الفلاسفة بالوجود الحقيقي والعيني للمعاني الحرفية والإضافات والنسب، ولم تعتبر «الإضافة» مقولة حقيقة.

مع الالتفات إلى التوضيحات المذكورة يمكن القول:

إذا قلنا بالوجود الحقيقي للمعاني الحرفية والإضافات، يمكن أن نتصور تقابل التضاد بين الأدوات الَّتي لها دلالة على مفهومين متغايرين بشكل كامل مثل، «مِن» و«إلى» أو كلا الأداتين المتغايرتين.

أمَّا إذا لم نقل بالوجود الحقيقي لهذا النوع من الأُمور فلا يمكن أن نتصور بينها التضاد الحقيقي والعيني. أمَّا تصوير التضاد في ظرفِ الاعتبار وبصورة انتزاعية فهو متصور.

التمرين السادس

الكلي والجزئي

١ ـ عين الجزئي والكلي من مفاهيم الأسماء الموجودة في الأبيات التالية(١):

أ ـ ما كل ما يتمنى المرء يدركه   تجري الرياح بما لا تشتهي السفن(٢)

الجواب:

ـ المرء	كلي
ـ رياح	كلي
ـ سفن	كلي

ب ـ هذا الذي تعرف البطحاء وطأته   والبيت يعرفه والحل والحرم(٣)

الجواب:

ـ بطحاء	جزئي
ـ وطأة	كلي

---

(١) وإن كانت تحسب أسماء الإشارة وأسماء الموصول والضمائر من الناحية الأدبية (صرف ونحو) أسماء، ولكن من ناحية أنَّ فيها ـ طبق المشهور ـ الوضع عام والموضوع له خاص فتعتبر من الناحية المنطقية من قبيل الأدوات.

(٢) ليس هكذا أنَّه كل ما يتمنى الإنسان أن يصل إليه فإنَّ الرياح تجري بما لا تشتهي السفن.

(٣) هذا الشعر معروف عن «الفرزدق» الشاعر المشهور والَّذي أنشده في مدح الإمام الرابع عليه السلام.

ـ البيت	الكعبة	جزئي
	المنزل	كلي
ـ الحلّ	غير الحرم	كلي
	اسم خاص	جزئي
ـ الحرم	المسجد الحرام وأطرافه	جزئي
	محل الاحترام	كلي

ج ـ نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلف

الجواب:

ـ راضٍ	كلي
ـ رأي	كلي
ـ مختلف	كلي

٢ ـ بين ما إذا كانت الشَّمس والقمر والعنقاء والغول والثريا[١] والجدي والأرض من الجزئيات الحقيقية أو من الكليات، واذكر السبب:

الجواب:

هذه المفاهيم هي جميعها جزئية حقيقية، أو لم يقل بأنَّ الشَّمس والقمر ليسا اسمين خاصين، بل لهما مصاديق متعددة في الكرات السَّماويَّة، وإن كان

(١) سبع نجوم على شكل عنقود عنب.

المعروف لدينا منها فقط مصداق واحد، وفي هذه الصورة ستكون هذه المفاهيم كلية.

وبالنسبة إلى العنقاء والغول يجب الالتفات إلى أنَّهما مفهومان خياليان وليس لهما مصداق حقيقي، وعلى هذا الأساس إذا أشرنا بهذه المفاهيم إلى موجود تخيلي خاص سيكون جزئياً وكلياً في غير هذه الصورة.

٣ ـ إذا قلت لصديقك: (ناولني الكتاب) وكان في يده كتاب ما، فما المفهوم من الكتاب هنا جزئي أم كلي؟.

الجواب:

هذا المفهوم جزئي لأنَّنا نشير بذلك إلى كتاب مشخص.

٤ ـ إذا قلت لكتبي: (يعني كتاب القاموس)، فما مدلول كلمة القاموس، جزئي أم كلي؟.

الجواب:

هذا المفهوم كلي، لأنَّنا لم نشر بذلك إلى كتاب قاموس مشخص.

٥ ـ إذا قال البائع: (بعتك حقة[1] من هذه الصبرة من الطعام) فما المبيع جزئي أم كلي؟.

الجواب:

المبيع كلي لأنَّ المن المذكور ليس معيناً ويمكن أن يصدق على مصاديق متعددة.

٦ ـ عين المتواطىء والمشكك من الكليات التالية:

العالم مشكك

(١) الحقة في اللغة العربية هي بمعنى ظرف صغير، والمعتمد اليوم في الكيل هو الـ«كِيل» الَّذي يعادل الـ«مَن».

الكاتب	متواطىء
القلم	متواطىء
العدل	مشكك
السواد	مشكك
النبات	متواطىء
الماء	متواطىء
النُّور[1]	مشكك
الحياة	مشكك
القدرة	مشكك
الجمال	مشكك
المعدن	متوطىء

٧ ـ اذكر خمسة أمثلة للجزئي الإضافي، واختر ثلاثة منها من التمرين السابق.

الجواب:

١ ـ السواد بالنسبة إلى مفهوم اللون جزئي إضافي.

٢ ـ القلم بالنسبة إلى مفهوم الجسم جزئي إضافي.

٣ ـ العالم بالنسبة إلى مفهوم الموجود جزئي إضافي.

٤ ـ الإنسان بالنسبة إلى مفهوم الحيوان جزئي إضافي.

٥ ـ الحيوان بالنسبة إلى مفهوم الجوهر جزئي إضافي.

---

(١) يعتبر النُّور في الطبيعيات القديمة حقيقة بسيطة وغير قابل للتجزئة، ولكن يعتبرون النُّور في الفيزياء الجديدة ـ على أساس النظرية الذرِّية والتسع موجية ـ عبارة عن ذرَّات سابحة تُسمَّى بـ«الفوتون» تحصل من تحرر الإلكترونات وخروجها من مدار الذرَّة. بناءً على هذا الرأي فإنَّ شدَّة وضعف الأنوار ترجع إلى قلَّة وكثرة ذرَّاتها وفي هذه الصورة لن يكون مفهوم النُّور مفهوماً مشككاً.

التمرين السابع

العنوان والمعنوَن

١ ــ لو قال القائل: «الحرف لا يخبر عنه»، فاعترض عليه أنّه كيف أخبرت عنه؟ فبماذا تجيب؟.

الجواب:

المراد من الحرف الَّذي لا يخبر عنه هو الحرف بالحمل الشائع أي مصاديقه مثل: مِن، وعلى، وفي و. . . وأمَّا الحرف الَّذي وقع مبتدأ في هذه الجملة هو الحرف بالحمل الأولي أي مفهوم الحرف ولذا لا يوجد تناقض في هذه الجملة.

٢ ــ لو اعترض على قول القائل: «العدم لا يخبر عنه» بأنّه قد أخبرت عنه الآن، فما الجواب؟.

الجواب:

العدم الَّذي وقع مبتدأ في الجملة المذكورة هو العدم بالحمل الأولي أي مفهوم العدم، وأمَّا العدم الَّذي لا يخبر عنه هو العدم بالحمل الشائع أي مصداق العدم. وعلى هذا الأساس لا يرد الاعتراض المذكور.

٣ ــ لو اعترض على المنطقي بأنّه كيف تقول: «إنَّ الخبر كلام تام يحتمل

الصدق والكذب» وقولك: (الخبر) جعلته موضوعاً لهذا الخبر. فهو مفرد لا يحتمل الصدق والكذب.

الجواب:

الخبر الَّذي وقع مبتدأ في هذه الجملة هو خبر بالحمل الأولي أي مفهومه، أمَّا الخبر الَّذي يقبل الصدق والكذب ولا يكون مفرداً أبداً هو الخبر بالحمل الشائع أي مصاديقه، وبناءً على هذا يُدفع الاعتراض المذكور.

٤ ـ لو قال لك صاحب علم التفسير: «المتشابه محكم» وقال الأُصولي: (المجمل مبين) وقال المنطقي: (الجزئي كلي) و(الكلي غير موجود بالخارج)، فبماذا تفسّر كلامهم ليرتفع هذا التهافت الظاهر؟

الجواب:

أ ـ «المتشابه محكم»:

المراد من التشابه في هذا الكلام هو مفهوم المتشابه الَّذي لا يكون متشابهاً أبداً، وله معنى واضح، لذا فإنَّ مفهوم المتشابه هو نفسه محكم، أمَّا مصاديق المتشابه مثل الآيات المتشابهات في القرآن الكريم فليست محكمة.

الخلاصة أنَّ المتشابه بالحمل الأولي محكم والمتشابه بالحمل الشائع ليس محكماً[1].

ب ـ «المجمل مبيَّن»:

المراد من المجمل في هذه الجملة هو مفهومه، أي المجمل بالحمل الأولى وأمَّا مصاديق المجمل أي المجملات بالحمل الشائع فليست مبينة أبداً[2].

---

(١) مفهوم المتشابه ليس متشابهاً ولكن المفهوم المتشابه متشابه.

(٢) مفهوم المجمل ليس مجملاً ولكن المفهوم المجمل مجمل.

ج ـ «الجزئي كلي»:

المراد من الجزئي في هذه الجملة هو مفهومه أي الجزئي بالحمل الأولي وأمَّا مصاديق الجزئي أي الجزئيات بالحمل الشائع فليست كلية أبداً.

د ـ «الكلي ليس موجوداً في الخارج»:

يجب الالتفات إلى أنَّ هذا المثال ليس مثل الأمثلة الثلاثة السابقة، لأنَّه إذا كان المراد من «الكلي» في هذه الجملة هو نفس مفهوم «الكلية» ـ الَّذي هو من المعقولات الثانية المنطقية ـ فليس للكلام المذكور تهافت أبداً، ولا نستطيع أن نقول: الكلي بالحمل الأولي ليس موجوداً في الخارج ولكن الكلي بالحمل الشائع موجود في الخارج! لأنَّ الكلي بالحمل الشائع ـ أي مصاديق الكلي ـ هو أيضاً أُمور ذهنية مثل مفاهيم: إنسان وشجرة وحجر، الَّتي لا تتحقق في الخارج بوصف الكلية أبداً.

أمَّا إذا قلنا من البداية: إنَّ المراد من الكلي في الجملة المذكورة هو مصاديقه، أي تكون الجملة المذكورة بهذا المعنى أنَّ: «الإنسان والشجر والحجر و... ليست موجودة في الخارج» في هذه الصورة لا يظهر تهافت في ظاهر الكلام ونجيب مثل الأمثلة السابقة أنَّ:

مفاهيم الإنسان والشجر والحجر (بالحمل الأولي) ليست موجودة في الخارج، أمَّا مصاديق كلٍّ من هذه المفاهيم فلها وجود في الخارج (بالحمل الشائع).

٥ ـ لو قال القائل: «العلَّة والمعلول متضائفان، وكل متضائفين يوجدان معاً». وهذا ينتج أنَّ العلَّة والمعلول يوجدان معاً. وهذه النتيجة غلط باطل، لأنَّ العلَّة بالضرورة متقدمة على المعلول، فبأيِّ بيان تكشف هذه المغالطة؟

ومثله لو قال: الأب والابن متضائفان أو المتقدم والمتأخر متضائفان وكل متضائفين يوجدان معاً؟.

الجواب:

التضائف المذكور مطروح بين المفاهيم المذكورة وبمعنى أنَّ تصور أحد المفهومين ليس ممكناً بدون تصور مفهومه المتقابل، أي إنَّ تصور كليهما يوجد معاً ولكن ذلك ليس بمعنى أنَّ مصاديق المتضائفين لهما هكذا حكم أيضاً. وبعبارة أُخرى، العلَّة والمعلول ـ الأب والابن ـ متقدم ومتأخر هم متضائفون بالحمل الأولي وليسوا متضائفين بالحمل الشائع ولا يوجدون مع بعضهم.

التمرين الثامن

النسب الأربع

أ ـ بين ماذا بين الأمثلة الآتية من النسب الأربع وماذا بين نقيضيهما:

١ ـ الكاتب	>	القارىء
غير الكاتب	<	غير القارىء
٢ ـ الشاعر	×	الكاتب
لا شاعر	×	لا كاتب
٣ ـ شجاع	×	كريم
لا شجاع	×	لا كريم
٤ ـ السيف	<	الصارم
لا سيف	>	لا صارم
٥ ـ المائع	<	الماء
غير مائع	>	غير ماء
٦ ـ المشترك	>	المترادف
لا مشترك	<	لا مترادف
٧ ـ السواد	//	الحلاوة
لا سواد	×	لا حلاوة

٨ ـ الأسود	×	الحلو
لا أسود	×	لا حلو
٩ ـ النائم	×	الجالس
لا نائم	×	لا جالس
١٠ ـ اللفظ	>	الكلام
غير اللفظ	<	لا كلام

ب ــ اشرح البراهين على كل واحدة من النسب بين نقيضي الكليين بعبارة واضحة مع عدم استعمال الرموز والإشارات.

الجواب:

١ ـ نقيض المتساويين:

نأخذ مفهومين متساويين مثل الإنسان «الناطق» إذا لم تكن بين نقيضيهما (أي لا إنسان ولا ناطق) نسبة التساوي، فيجب ضرورةً أن تكون واحدة من النسب الثلاث الأُخرى (التباين، والعموم والخصوص المطلق، والعموم والخصوص من وجه)، ويجب بناءً على كلٍّ من هذه الفروض الثلاثة أن يصدق حتماً طرف من دون الآخر ـ ولو في مصداق واحد ـ، فمثلاً يصدق «لا إنسان» بدون «لا ناطق»، ففي هذه الصورة يجب أن يجتمع «لا إنسان» مع «الناطق» نفسه، لأنّه لا شيء خارج من طرفي النقيض، فإذا ارتفع اللاناطق في المصداق المذكور فيجب أن يوجد الناطق حتماً. ومن جهة ثانية فإنَّ معنى اجتماع الناطق مع اللاإنسان هو أنَّ الناطق لا يجتمع مع الإنسان، لأنَّ اجتماع النقيضين ممتنع في مصداق واحد.

فنرى أنَّ هذا المطلب متناقض مع أصل فرضنا الأول وهو أنَّ كل إنسان ناطق وكل ناطق إنسان.

إنَّ سبب عدم صحة هذه النتيجة ناشىء من قبول كل واحدة من النسب الثلاث المذكورة غير التساوي، وبناءً على هذا فمن المحال أن يكون بين اللاناطق واللاإنسان نسبة أُخرى غير نسبة التساوي.

٢ ـ نقيض العام والخاص المطلق:

نأخذ مفهومي الحيوان والإنسان حيث إنَّ الأول أعم مطلق والثاني أخص مطلق.

إذا لم يكن اللاحيوان أخص مطلق واللاإنسان أعم مطلق فيجب أن يكون بينهما واحدة من النسب الثلاث: التباين أو العموم والخصوص من وجه أو التساوي، أو يجب أن يكون اللاحيوان أعم مطلق واللاإنسان أخص مطلق.

فرض التساوي باطل يقيناً لأنَّه ليس بين الإنسان والحيوان نسبة التساوي حتَّى يكون نقيضاهما متساويين أيضاً.

وعلى أساس كلٍّ من الفروض الثلاثة الأُخرى يجب أن يكون لدينا مصداق يصدق فيه اللاحيوان ولا يصدق فيه اللاإنسان بل يصدق الإنسان، وهذا بمعنى أنَّ الإنسان يصدق بدون الحيوان في المصداق المذكور.

فنرى أنَّ هذه النتيجة هي على خلاف الفرض الأوَّل، لأنَّه على أساسه كلَّما صدق الإنسان يصدق الحيوان أيضاً ضرورة.

ومع إبطال كل الفروض المتصورة غير الفرض المطلوب، يثبت هذا الفرض.

٣ ـ نقيض العام والخاص من وجه:

إذا كان مفهومان بينهما نسبة العموم والخصوص من وجه، يكون بين نقيضيهما واحدة مَن نسبتي التباين والعموم والخصوص من وجه، ومن هنا يصدق على كلٍّ من هاتين النسبتين عدم الاشتراك في بعض المصاديق، لذا يُقال في الاصطلاح: إنَّ بين نقيضي العام والخاص من وجه تباين جزئي، ونعطي مثالاً على كل واحدة من الصورتين:

أ ـ نأخذ مفهومي الحيوان واللاإنسان: النسبة بين هذين المفهومين هي العموم والخصوص من وجه، وعندما نلاحظ النسبة بين نقيضيهما نرى أنَّ نسبة

اللاحيوان إلى الإنسان هي التباين التام أي: لا «لا حيوان» إنسان ولا إنسان لا حيوان.

ب ـ نأخذ مفهومي اللباس والأحمر: النسبة بين هذين المفهومين هي أيضاً العموم والخصوص من وجه، وعندما نلاحظ مفهومي اللالباس واللاأحمر نرى أنَّ النسبة بين هذين النقيضين هي أيضاً العموم والخصوص من وجه، لأنَّه مثلاً الجُبن مصداق مشترك للالباس واللاأحمر والتفاح الأحمر مصداق للالباس ولكنَّه ليس مصداقاً للاأحمر واللباس الأبيض هو مصداق اللاأحمر ولكنَّه ليس مصداقاً للالباس.

توضيح البرهان:

إذا لم يكن بين نقيضي العام والخاص من وجه تباينٌ جزئيٌّ [بالمعنى الَّذي مر] فيجب أن تكون واحدة من النسب الأربع بشكل دائم.

نسبتا التساوي والعموم والخصوص المطلق هي نفسها فروض باطلة، لأنَّ موردهما هو بالترتيب الَّذي يكونا فيه بين المفهومين الأوليين: التساوي والعموم والخصوص المطلق، وليس هذا فرضنا.

بناءً على هذا يجب أن يكون بين نقيض العام والخاص من وجه، إمَّا العموم والخصوص من وجه دائماً وفي كل مثال، أو التباين التام، وبما أنَّنا رأينا في الأمثلة المختلفة أنَّ هذه النسبة تتفاوت، فيجب القول: النسبة بين نقيضي العام والخاص من وجه هي التباين الجزئي وهذا المفهوم صادق في جميع الصور والأمثلة[1].

(١) اتضح أنَّ التباين الجزئي ليس نسبة خامسة في جنب النسب الأربع، وبين كل مفهومين كليين مشخصين هناك دائماً واحدة من النسب الأربع ولن نحصل أبداً على مفهومين كليين، نقول: إنَّ بينهما نسبة باسم التباين الجزئي. لكن المنطق ليس لديه وسيلة غير هذه لبيان القاعدة في النقيض العام والخاص من وجه حيث يستفيد من هذا المفهوم العام الَّذي هو قدر جامع بين التباين التام والعموم والخصوص من وجه.

٤ ـ نقيض المفهومين المتباينين:

كما قلنا في مورد العام والخاص من وجه يجري أيضاً في مورد المتباينين، فبما أنّ النسبة بين النقيضين في التباين في بعض الأمثلة مثل اللاإنسان واللاشجر هي العموم والخصوص من وجه. وفي بعض الأمثلة مثل: لا موجود ولا معدوم هي التباين التام فبناءً على هذا يجب القول: النسبة بين النقيضين في التباين الكلي هي التباين الجزئي.

ج ـ اذكر مثالين من غير ما مر عليك لكل من النسب الأربع:

- التساوي
  - ١ ـ الماهية = ممكن الوجود
  - ٢ ـ الموجود = المتشخص

- العموم والخصوص المطلق
  - ١ ـ الحجر < الجسم
  - ٢ ـ الشاعر < الإنسان

- التباين
  - ١ ـ القلم // اللباس
  - ٢ ـ الجبل // الماء

- العموم والخصوص من وجه
  - ١ ـ اللباس × الأخضر
  - ٢ ـ الكرسي × الحديد

التمرين التاسع

الكليات الخمس

١ ـ إذا قيل: التمر لذيذ الطعم، مغذٍّ من السكريات ومن أقسام مأكول الإنسان بل مطلق المأكول وهو جسم جامد يدخل في مطلق الجسم، بل الجوهر. فالمطلوب أنْ ترتب سلسلة الأجناس في هذه الكليات متصاعداً وسلسلة الأنواع متنازلاً، بعد التمييز بين الذاتي والعرضي، وأذكر بعد ذلك أقسام الأنواع الإضافية من هذه الكليات وأقسام العرضيات منها:

الجواب[١]:

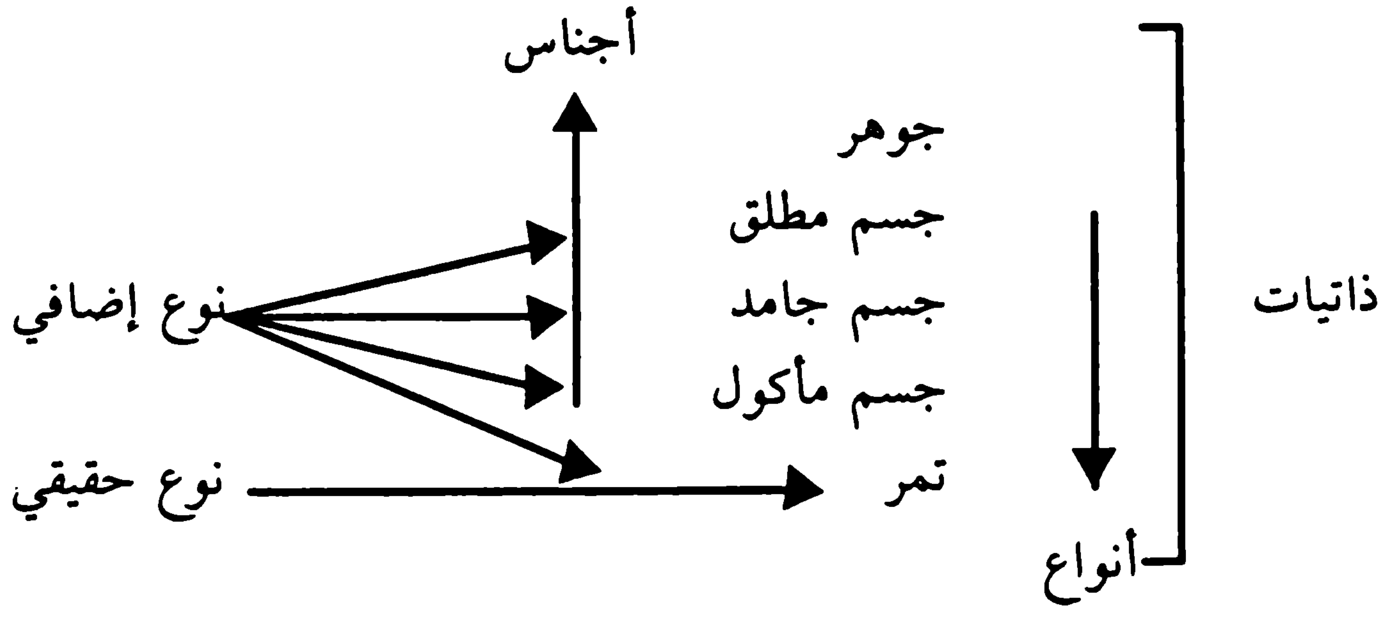

(١) تشخيص الذاتيات من العرضيات هو مشكل جداً بالنسبة للبشر في ماهيات العالم، بل هو ممتنع بقول بعض الفلاسفة، لذلك فإنَّ إجاباتنا في هذا القسم ليست بذلك القدر من اليقين.

٢ ــ إذا قيل: الخمر جسم مائع مسكر محرم شرعاً سالب للعقل مضر بالصحة مهدم للقوى، فالمطلوب أنْ تميز الذاتي من العرضي في هذه الكليات واستخراج سلسلة الكليات متصاعدة أو متنازلة.

الجواب:

ذاتيات:

أنواع

(جوهر)
جسم مطلق
مائع
مُسكر
شراب

أجناس

عرضيات:

حرام
سالب للعقل
مضر بالصحة
مهدم للقوى

٣ ــ إذا قيل: الحديد جسم صلب من المعادن الّتي تتمدد بالطرق والّتي تصنع منها الآلات وتصدأ بالماء فالمطلوب تأليف سلسلة الكليات متصاعدة أو متنازلة مع حذف ما ليس من السلسلة.

الجواب:

ذاتيات:

جسم مطلق
معدني
حديد

٤ ـ إذا قسمنا الاسم إلى مرفوع ومنصوب ومجرور فهذا من باب تقسيم الجنس إلى أنواعه أو تقسيم النوع إلى أصنافه؟ اذكر ذلك مع بيان السبب.

الجواب:

التقسيم المذكور هو من قبيل التصنيف، لأنَّ تفاوت الأقسام ليس تفاوتاً ذاتياً وجوهرياً، وكل الأقسام الثلاثة مشتركة في تمام حقيقتها أي الاسمية، إذن سيكون اختلافها عرضياً، ولذا سيكون كل واحد بمنزلة صنف من النوع: الاسم.

التمرين العاشر

التعريف والتقسيم

١ ـ أنقد التعريفات الآتية، وبين ما فيها من وجوه الخطأ إن كان:

أ ـ الطائر حيوان يبيض:

المعرِّف هو من جهة أعم من المعرَّف ويشمل أيضاً بعض غير الطيور مثل الأسماك، وهو من جهة أخص لأنّه يشمل أيضاً بعض الطيور مثل الخفاش، فالتعريف ليس جامعاً ولا مانعاً.

ب ـ الإنسان حيوان بشري:

التعريف يستلزم الدور، لأنَّ البشر والإنسان مترادفان، فضلاً عن كون هذا التعريف ليس حقيقياً.

ج ـ العلم نور يقذف في القلب:

المعرِّف في هذا التعريف أخفى من نفس المعرَّف.

د ـ القدام: الَّذي خلفه شيء:

يستلزم هذا التعريف الدور، لأنَّه يُقال أيضاً في تعريف الخلف: الَّذي قدامه شيء، ومن هذا الباب لن يكون المعرِّف أعرف من المعرَّف أيضاً.

هـ ـ المربع: شكل رباعي قائم الزوايا:

هذا التعريف ليس مانعاً ويشمل المستطيل أيضاً.

و ـ اللبن: مادة سائلة مغذية:

هذا التعريف ليس مانعاً أيضاً ويشمل أيضاً مائعات مثل دبس التمر والعنب.

ز ـ العدد كثرة مجتمعة من آحاد:

يستلزم هذا التعريف الدور لأنّنا نقول أيضاً في تعريف الواحد: الواحد هو الّذي يأتي العدد من تكراره.

ح ـ الماء: سائل مفيد:

يشمل هذا التعريف أيضاً مائعات مفيدة أُخرى مثل أنواع الدبس ولذا ليس مانعاً.

ط ـ الكوكب: جرم سماوي منير:

هذا التعريف هو تعريف بالأعم، ولذا فهو مبهم.

ي ـ الوجود الثابت العين:

التعريف المذكور:

أولاً: يستلزم الدور.

ثانياً: المعرِّف أخفى فيه من المعرَّف.

٢ ـ من أي أنواع التعريف تعريف العلم بأنّه (حصول صورة الشيء في العقل) وتعريف المركب بأنّه (ما دلَّ جزء لفظه على جزء معناه حين هو جزء). وبين ما إذا كان الجنس مذكوراً فيها أم لا.

الجواب:

في جواب هذا السؤال يجب أن نلتفت إلى عدَّة نقاط:

أ ـ هذا النوع من التعاريف ليس من التعاريف الحقيقية، بل تعتبر تعاريف لفظية ولذا يجب ألا نبحث فيها قواعد التعاريف الحقيقية.

ب ـ عدَّ بعض الفلاسفة العلم من مقولة الكيف النفسانية ولكن البعض الآخر لم يعتبرها مقولة أصلاً وعدها من المعقولات الثانية، وعلى

أساس القول الثاني لن يكون للعلم حقيقةً جنس وفصل. المركب بالمعنى المذكور هو أيضاً أمر اعتباري وليس له جنس وفصل. فمع الالتفات إلى ما قلناه يمكن القول: إنَّ التعاريف المذكورة هي من قبيل الرسم لا الحد.

٣ ــ من أي أنواع التعريف تعريف الكلمة بأنَّها (قول مفرد) وتعريف الخبر بأنَّه (قول يحتمل الصدق والكذب)؟.

الجواب:

يجب الالتفات في جواب هذا السؤال إلى نقاط السؤال السابق أيضاً، ونقول فضلاً عن ذلك:

أ ـ إذا كان المراد من الكلمة في هذا السؤال الكلمة باصطلاح المنطق الَّتي تساوي الفعل فقد أُشير في التعريف السابق إلى الجنس البعيد والجنس القريب فقط.

ب ـ إذا كان المراد من الكلمة اصطلاحها النحوي الَّذي يُقال في مقابل الكلام فالتعريف السابق مركب من الجنس القريب والعرض الخاص ولذا سيكون من قبيل الرسم التام.

ج ـ الجنس القريب للقضية أو الخبر مركب تام والقول يعتبر جنسه البعيد، وبناءً على هذا سيكون التعريف المذكور مركباً من الجنس البعيد والخاصة ويعتبر من الرسم التام[١].

٤ ــ عرف النحويون الكلمة بعدَّة تعريفات:

أ ـ لفظ وضع لمعنى مفرد.

ب ـ لفظ موضوع مفرد.

---

(١) يعتبر بعض المناطقة أنَّ الرسم التام مركب من الجنس القريب والخاصة ولذا في نظرهم أنَّ التعريف المذكور رسم ناقص.

ج ـ قول مفرد.

د ـ مفرد.

فقارن بينها، واذكر أولاها وأحسنها والخلل في أحدها إن كان.

الجواب:

أ ـ في هذا التعريف لوحظ المعنى، في حال أنَّ معنى اللفظ ليس مورداً للملاحظة في تقسيم اللفظ إلى كلمة وكلام من الناحية اللغوية.

ب ـ هذا التعريف هو:

أولاً: تعريف بالأعم.

ثانياً: لم يُشر فيه إلى الوضع.

ج ـ هذا التعريف هو أيضاً:

أولاً: تعريف بالأخفى.

ثانياً: تعريف بالأعم.

ثالثاً: لم يُشر فيه إلى الوضع.

بناءً على هذا سيكون الأفضل التعريف: ب.

٥ ـ لو عرفنا الأب بأنَّه (من له ولد)، فهذا التعريف فاسد قطعاً، ولكن هل تعرف من أي جهة فساده؟ وهل ترى يلزم منه الدور؟ وإذا كان يلزم منه الدور أو لا يلزم فهل تستطيع أن تعلل ذلك؟.

الجواب:

يستلزم التعريف المذكور الدور لأنَّنا نقول أيضاً في تعريف الابن: (من له أب)، فيجب في هذه الصورة لمعرفة مفهوم الأب أن نعرف مفهومه سابقاً، وهذا نوع من تقدم الشيء على نفسه، أي الدور.

٦ ـ اعترض بعض الأُصوليين على تعريف اللفظ المطلق المقابل للمقيد بأنَّه (ما

دلّ على شائع في جنسه) فقال: إنّه تعريف غير مطرد ولا منعكس، فهل تعرف الطريق لرد هذا الاعتراض من أساسه على الإجمال، وأنت إذا حققت أنّ هذا التعريف ماذا يُسمّى يسهّل عليك الجواب فتفطن!.

الجواب:

هذه التعاريف هي تعاريف لفظية وغير حقيقية، ولذا يجب ألا نبحث[1] فيها شرائط التعاريف الحقيقية مثل الجامعية والمانعية و، . . ولذا لا مكان للاعتراض المذكور.

٧ ـ جاء في كتاب حديث للمنطق تعريف الفصل بأنّه (صفة أو مجموع صفات كلية بها تتميز أفراد حقيقة واحدة من أفراد غيرها من الحقائق المشتركة معها في جنس واحد). انقده واذكر وجوه الخلل فيه على ضوء ما درسته في تعريف الفصل وشروط التعريف.

الجواب:

أ ـ الفصل بالنسبة إلى أفراد نوعه ذاتي، ولم يُشر في هذا التعريف إلى هذه النقطة.

ب ـ المعرِّف أعم من المعرَّف في هذا التعريف، وينطبق أيضاً على الأعراض الخاصة المساوية للنوع، فمثلاً يفصل مفهوم الضاحك أيضاً مثل مفهوم الناطق أفراد الإنسان عن الأفراد الأُخرى لأنواع الحيوانات.

٨ ـ إنَّ التي نسميها بالكليات الخمس كان أرسطو يُسمّيها (المحمولات) وعنده أنَّ المحمول لا بدَّ أن يكون من إحدى الخمس فاعترضه بعض مؤلفي المنطق الحديث بأنَّ هذه الخمس لا تحتوي جميع أنواع المحمولات، لأنَّه لا يدخل فيه مثل (البشر هو الإنسان).

---

(١) راجع: أصول الفقه/ محمد رضا المظفر/ ج١/ ص١٧١.

فالمطلوب أن تجيب عن هذا الاعتراض على ضوء ما درسته في بحث (الحمل وأنواعه). وبين صواب ما ذهب إليه أرسطو.

الجواب:

مراد أرسطو من المحمولات في باب الكليات الخمس هو المحمولات الَّتي تحمل على موضوعاتها بالحمل الشائع لا بالحمل الأولي. في قضية «البشر إنسان» الحمل هو حمل أولي وذاتي، ولا اختلاف بين الموضوع والمحمول حتَّى من ناحية الإجمال والتفصيل أيضاً، ولذا لا يعتبر هذا المثال نقضاً لكلام أرسطو أبداً.

٩ ـ وعرف هذا البعض المتقدم اللفظين المتقابلين بأنَّهما (اللفظان اللذان لا يصدقان على شيء واحد في آن واحد). انقده على ضوء ما درسته في بحث التقابل وشروط التعريف.

الجواب:

قيد الجهة الواحدة هو أيضاً لازم في تعريف المتقابلين، ولأنَّه لم يذكر هذا القيد في التعريف المذكور، لن يكون التعريف شاملاً لجميع أقسام التقابل أي ليست جامعة للأفراد، وكمثالٍ لفظا الأب والابن لن يكونا متقابلين على أساس التعريف المذكور، لأنَّهما يجتمعان في مصداق واحد، في حال أنَّ هذين اللفظين متقابلان وتقابلهما تقابل التضاؤف.

١٠ ـ كيف تفكِّر بطريقة التحليل العقلي لاستخراج تعريف الكلمة والمفرد والمثلث والمربع؟.

الجواب:

أ ـ **الكلمة**[1]: نبحث أولاً بين معلوماتنا التصورية ونختار للتعريف جنسها أي اللفظ. ولكننا نرى أنَّ الاسم والحرف يشتركان أيضاً

---

(١) بمعناها المنطقي أي الفعل.

في هذا الجنس، بناءً على هذا نبحث عن المميزات الخاصة للفعل فنرى أنَّ الفعل هو دائماً مركب من المادَّة والهيئة ولكن الاسم والحرف ليسا دائماً كذلك. أمَّا بعض الأسماء مثل اسم الفاعل واسم المفعول و. . . لها أيضاً مادة وهيئة، لذا فالتركيب من المادَّة والهيئة لا يمكن أيضاً أن يكون مميزاً قطعياً وأن يوضح الفعل من بقية أقسام اللفظ المفرد، ثمَّ نرى أنَّه يوجد تفاوت بين هيئة الفعل والهيئة في بعض الأسماء وهو أنَّ لهيئة الفعل دلالة على زمان خاص ولكن ليس للهيئة في الاسم دلالة على الزمان، مع الالتفات إلى هذه النقاط نستطيع أن نقول هكذا في تعريف الفعل:

«الفعل (الكلمة) لفظ مفرد تدلُّ مادته على معنى مستقل وهيئته على نسبة هذا المعنى إلى فاعل في زمان خاص».

ب ـ **المفرد**[١]: نستطيع أن نختار في تعريف المفرد اللفظ كجنس فنرى من جهة أنَّ جميع الألفاظ ليست متماثلة، فبعض الألفاظ ليس لها مع المعنى جزء أصلاً وبعضها له جزء لفظي. ويوجد بين الألفاظ ذوات الأجزاء مجموعتان متمايزتان: الألفاظ الَّتي يدلُّ جزؤها على جزء المعنى، والألفاظ الَّتي ليست كذلك، يعتبر القسمان الأول والثالث ألفاظاً مفردة، والقسم الثاني لفظاً مركباً، لذا نقول في تعريف اللفظ المفرد: «اللفظ المفرد: هو اللفظ الَّذي ليس له جزء يدلُّ على جزء معناه حين هو جزء».

ج ـ **المثلث**: نختار لتعريف المثلث الشكل كجنس، وبعض الأشكال ليس له زوايا داخلية مثل البيضاوي والدائرة وبعضها له زوايا، والمثلث هو من المجموعة الثانية. والأشكال الَّتي لها زاوية هي أيضاً متفاوتة من ناحية تعداد الأضلاع. وخاصة المثلث أنَّ له

---

(١) هو المفرد باصطلاح المنطق.

ثلاثة أضلاع. ولذلك نستطيع أن نعرف المثلث بهذه الكيفية: «المثلث شكل يظهر من تقاطع ثلاثة خطوط وله ثلاث زوايا داخلية».

د ـ **المربع**: نأخذ لتعريف المربع ـ مثل المثلث ـ الشكل أيضاً كجنس، فمن جهة المربع هو من الأشكال ذوات الأربعة أضلاع ويشترك في هذا الأمر مع المستطيل trapèze وparallelegram. ومتوازي الأضلاع[1]، أمَّا خاصة المربع فهي أنَّ أضلاعه الأربعة متساوية وزواياه الأربع الداخلية قائمةً أيضاً، فيخرج من التعريف بقيد «تساوي الأضلاع» المستطيل وبقيد «قائم الزوايا» متوازي الأضلاع وtrapèze وparallelegram. فمع الالتفات إلى ما قلناه يمكن القول في تعريف المربع: «المربع شكل له أربعة أضلاع متساوية وعامودية على بعضها البعض».

١١ ــ استخرج بطريقة القسمة المنطقية الثنائية تعريف الفصل تارية والنوع أُخرى.

الجواب:

كل مفهوم كلي ماهوي بالنسبة إلى مصداقه إمَّا أن يكون ذاتياً أو خارجاً عن الذات. ففي صورة كونه ذاتياً أو مبيناً لتمام ذاتيات المصداق أو جزءاً من الذات، يبين المصداق.

فإذا كان مبيناً لتمام ذاتيات الأفراد فيُسمَّى المفهوم نوعياً، وإذا كان يحكي جزءاً من الذات، فهذا الجزء إمَّا أن يكون جزءاً يحصل في الأنواع المتعددة أو جزءاً مختصاً بنوع واحد. يُسمَّى المفهوم المذكور في الصورة الأخيرة فصلاً. ومع هذه التوضيحات نقول في تعريف النوع والفصل على الترتيب:

---

(١) يصدق متوازي الأضلاع بمعناه اللغوي على المربع والمستطيل وparallelegram لكن المراد هنا هو معناه الاصطلاحي في الهندسة.

- «النوع مفهوم كلي يبين تمام ذاتيات أفراده».
- «الفصل مفهوم كلي يبين جزءاً من ذاتِ أفراد نوع ما ويختص بهذا النوع الواحد».

١٢ ـ فرق بين القسمة العقلية وبين الاستقرائية في القسمات التفصيلية الآتية مع بيان الدليل على ذلك:

الجواب:

أ ـ قسمة فصول السنة إلى ربيع وصيف وخريف وشتاء.

ـ هذا التقسيم استقرائي لأنَّ أساسه الوضع والجعل وليس له مبنى عقلي.

ب ـ قسمة أوقات اليوم إلى فجر وصبح وضحى وظهر وعصر وأصيل وعشاء وعتمة.

ـ هذا التقسيم استقرائي لأنَّ الزمان قابل للتقسيم ـ من الناحية العقلية ـ إلى ما لا نهاية ولا تنحصر أقسام اليوم الزمانية بالموارد المذكورة.

ج ـ قسمة الفعل إلى ماضٍ ومضارع وأمر.

ـ هذا التقسيم عقلي لأنَّ الفعل إمَّا أن يكون إخبارياً أو إنشائياً. والإخبار أيضاً إمَّا أن يكون مربوطاً بالماضي أو الحال أو المستقبل ولا يتصور فرض آخر.

د ـ قسمة الاسم إلى نكرة ومعرفة.

ـ هذا التقسيم عقلي، لأنَّ الاسم إمَّا أن يكون لديه علامات التعرف فيكون معرفة في هذه الصورة، أو لا يكون لديه هذه العلامات فيكون نكرة في هذه الصورة.

هـ ـ قسمة الاسم إلى مرفوع ومنصوب ومجرور.

ـ هذا التقسيم استقرائي وعلى أساس الوضع وإلَّا فإنَّ حالة المجزومية هي أيضاً متصورة للاسم من الناحية العقلية.

و ـ قسمة الحكم إلى وجوب وحرمة واستحباب وكراهة وإباحة.
ـ هذا التقسيم عقلي لأنَّ الحكم الشرعي إمَّا ألا يدلُّ على المصلحة والمفسدة فيُسمَّى في هذه الصورة إباحيّاً أو أن يدلُّ على إحداهما، وإذا كان الحكم مبيناً للمصلحة فإمَّا أن يكون حاكياً عن مصلحة شديدة ولازمة، ففي هذه الصورة يكون الحكم وجوبياً، أو يكون حاكياً عن مصلحة ضعيفة وغير لازمة فيُسمَّى في هذه الصورة استحبابياً. وإذا كان الحكم الشرعي حاكياً عن مفسدة فإمَّا أن تكون هذه المفسدة أيضاً شديدة ولازمة الترك أو لا تكون كذلك. فالحكم في الصورة الأولى هو الحرمة وفي الصورة الثانية هو الكراهة. ولا يتصور العقل صورة أُخرى غير الفروض الخمسة المذكورة.

ز ـ قسمة الصوم إلى واجب ومستحب ومكروه وحرام.
ـ هذا التقسيم استقرائي لأنَّه قد ذكر في الشرع هذه الصور الأربع فقط وإلَّا فإنَّ الصوم المباح هو أيضاً متصوَّر من الناحية العقلية.

ح ـ تقسيم الصلاة إلى ركعتين وثلاث ركعات وأربع ركعات.
ـ هذا التقسيم استقرائي لأنَّ العقل لا يمتنع عن فرض صلاة ركعة واحدة أو أكثر من أربع ركعات أيضاً، وإن كان ما جاء في الشرع الإسلامي منحصراً بالصور الثلاث المذكورة.

ط ـ قسمة الحج إلى تمتع وقران وإفراد.
ـ هذا التقسيم استقرائي ويستطيع العقل أن يفرض صوراً أُخرى أيضاً.

ي ـ قسمة الخط إلى مستقيم ومنحنٍ ومنكسر.
ـ هذا التقسيم عقلي لأن العقل لا يستطيع أن يكون لديه فرض آخر غير أن يكون الخط منحنياً أو غير منحنٍ، والخط غير المنحني إمَّا أن يكون ذا زاوية أو بدون زاوية، فيكون في الصورة الأولى منكسراً وفي الصورة الثانية مستقيماً.

ـ ثمَّ اقلب ما يمكن من هذه القسمات إلى قسمة ثنائية واستخرج منها بعض التعريفات لبعض الأقسام واختر خمسة على الأقل.

الجواب:

اتبعنا في موارد التقسيمات العقلية طريقة التقسيم الثنائية. وهنا نحصل من الاستفادة من هذه الطريقة على هذه الأقسام الخمسة من التعاريف:

١ ـ **الفعل الماضي**: فعل إخباري يدلُّ على الزمان الماضي.

٢ ـ **الإباحة**: حكم لا يدلُّ على وجود المصلحة ولا يحكي عن وجود المفسدة.

٣ ـ **الوجوب**: حكم يدلُّ على وجود مصلحة شديدة ولازمة.

٤ ـ **النكرة**: اسم ليس لديه أيٌّ من علامات التعرف.

٥ ـ **الخط المستقيم**: خط من دون انحناء وزاوية.

التمرين الحادي عشر

القضايا الموجهة

١ ــ اذكر ماذا بين الضرورية الذاتية وبين الدائمة المطلقة من النسب الأربع وكذا ما بين الضرورية الذاتية وبين المشروطة العامّة والعرفية العامّة.

ـ الضرورية الذاتية < الدائمة المطلقة

كل محمول يكون ذاتي الموضوع سيكون أيضاً دائمياً، لكن كل محمول دائمي لن يكون ذاتياً مثل: الإنسان ضاحك.

ـ الضرورية الذاتية < المشروطة العامّة

ولبيان النسبة بين القضايا المذكورة ينبغي الالتفات إلى هاتين النقطتين:

أ ـ النسبة القياسية بين القضايا هي غير النسبة القياسية بين المفاهيم، والمقصود من النسبة بين المفهومين هو تصادقهما أو عدم تصادقهما في جميع أو بعض الموارد، فعندما نقول مثلاً: إنَّه يوجد بين مفهومي الإنسان والحيوان نسبة العموم والخصوص المطلق فمقصودنا أنَّه في كل الموارد الَّتي يصدق فيها الإنسان بالفعل فإنَّ الحيوان يصدق أيضاً بتلك الكيفية. لكن ليس هذا المراد من النسبة بين الجهات في القضايا، أي إذا قلنا: إنَّه يوجد بين الضرورية الذاتية والمشروطة العامة نسبة العموم والخصوص المطلق فليس

بهذا المعنى أنَّه يطلق على القضية الواحدة ضرورية ذاتية ومشروطة عامة أيضاً، بل إنَّ المراد من النسبة القياسية هنا هو أنَّه هل يمكن في مورد حقيقة وواقعية تبيين قضيتين مع جهتين مختلفتين أو لا؟ فمثلاً عندما نقول: المشروطة العامة أعم مطلقاً من الضرورية الذاتية فمقصودنا هو أنَّه كلَّما كان المحمول ضرورياً لذات الموضوع فيكون دائماً مع الوصف ضرورياً أيضاً لذلك الذات، فمثلاً إذا كانت الناطقية ضرورية لذات زيد فتكون ضرورية أيضاً لذات زيد دائماً مع وصفِ الكاتبية، لكن ليس هكذا أنَّه كلَّما كان للمحمول ضرورة للموضوع من ناحية وصف ذلك الموضوع فيكون ضرورياً أيضاً لذات ذلك الموضوع، فمثلاً لتحرك الأصابع لزيد الكاتب ضرورة وصفية في حال الكتابة ولكن ليس لديها ضرورة لذات زيد.

ب ـ إذا كان المراد من النسبة القياسية في القضايا عينه الَّذي بين المفاهيم مورد للنظر، فيجب القول: إنَّه يوجد بين جميع الجهات نسبة التباين لأنَّ كل قضية موجهة بسيطة ليس لها أكثر من جهة، ولذا لن يكون هناك مورد لتصادق جهتين في قضية واحدة، من الممكن أن يقول شخص: إنَّه قد اجتمع في القضية الآتية، جهتان: الضرورة الذاتية والوصفية: «الإنسان الكاتب ما دام كاتباً فهو ضرورةً ناطق». لكن يجب العلم أنَّ الملاك في تسمية قضية من حيث الجهة هو أن يشار إليه لفظاً في القضية. بناءً على هذا فإنَّ القضية المذكورة تسمى فقط ضرورية وصفية أي مشروطة عامة لا ضرورية ذاتية وإن كانت للناطقية ضرورة أيضاً لذاتِ الإنسان الكاتب. بناءً على ما قلناه تكون النسبة بين الضرورية الذاتية والمشروطة العامة العموم والخصوص المطلق ـ كما مرَّ ـ.

ـ الضرورية الذاتية < العرفية العامَّة.

مع الالتفات إلى النقاط التي أشير إليها في المورد السابق، في كل مورد

يكون للمحمول ضرورة ذاتية بالنسبة إلى الموضوع فيكون لديه أيضاً دوام ذاتي، وكلّما كان هناك دوام ذاتي في العمل فيكون أيضاً الدوام الوصفي موجوداً، لكن عكس هذا المطلب ليس صحيحاً لأنَّه من الممكن أن يكون للمحمول دوام وصفي للموضوع ولا يكون لديه دوام ذاتي، ومثال ذلك «الإنسان الكاتب، ما دام في حال الكتابة فإنَّه يحرك أصابعه دائماً». في هذا المثال لتحرك الأصابع للإنسان الكاتب دوام وصفي ولكن ليس له دوام ذاتي.

٢ ــ اذكر النسبة بين الدائمة المطلقة وبين كل من المطلقة العامَّة والعرفية العامَّة.

الجواب:

المطلقة العامَّة > الدائمة المطلقة < العرفية العامَّة.

نظير الَّذي قلناه في مورد نسبة الضرورية الذاتية مع المشروطة العامَّة يجري أيضاً في مورد نسبة الدائمة المطلقة مع العرفية العامَّة.

٣ ــ ما النسبة بين المشروطة العامَّة والعرفية العامَّة وكذا بين الضرورية الذاتية والمشروطة الخاصَّة؟

الجواب:

ـ المشروطة العامَّة < العرفية العامَّة.

ـ الضرورية الذاتية // المشروطة الخاصَّة.

٤ ــ لو أنا قيدنا المشروطة العامَّة باللاضرورة الذاتية، هل يصح التقييد؟

الجواب:

هذا التقييد صحيح لأنَّنا قلنا: إنَّ المشروطة العامَّة هي أعم من الضرورية الذاتية. بناءً على هذا فإنَّ إضافة قيد «بلا ضرورة ذاتية» في المشروطة العامَّة

هو بمعنى أنَّ للمحمول بالنسبة للموضوع ضرورة وصفية فقط ولا يمكن أن يكون لديه ضرورة ذاتية.

وببيان آخر كما أنَّه يوجد قيد «بلا دوام ذاتي» في المشروطة الخاصَّة لدفع احتمال دوام المحمول لذات الموضوع فسيكون هنا أيضاً قيد «بلا ضرورة ذاتية» لدفع احتمال ضرورة المحمول لذات الموضوع.

٥ ــ هل ترى يصح تقييد الحينية المطلقة باللاضرورة الذاتية؟ وإذا صح ماذا ينبغي أن نُسمّي هذه القضية المركبة؟.

الجواب:

هذا التقييد صحيح ويمكن أن نُسمّي القضية المركبة الحاصلة بالـ«حينية الخاصَّة».

مثال: «كل طائر هو ـ في حال الطيران ـ محرك لأجنحته بالفعل، ولكن ليس لهذا الوصف ضرورة ذاتية».

٦ ــ هل يصح تقييد الدائمة المطلقة باللاضرورة الذاتية؟.

الجواب:

هذا التقييد صحيح، ويدفع القيد المذكور احتمال ضرورة المحمول لذات الموضوع.

٧ ــ اذكر مثالاً واحداً من نفسك لكل من الموجهات البسيطة ثمَّ اجعلها مركبة بواحدة من التركيبات الست المذكورة الممكنة لها.

الجواب:

١ ـ الضرورية الذاتية:

الإنسان جسم بالضرورة.

٢ ـ المشروطة العامَّة:

الإنسان ـ مادام في حالة النوم ـ فلا يسمع ضرورة.

الأصوات العادية.

ـ المشروطة الخاصة:

الإنسان ـ ما دام في حالة النوم ـ فلا يسمع ضرورة الأصوات العادية لكن هذا الأمر ليس لديه دوام ذاتاً للإنسان.

٣ ـ الدائمة المطلقة:

الأرض هي دائماً في حالة الحركة.

ـ الدائمة غير الضرورية[١]:

الأرض هي دائماً في حالة الحركة ولكن ليست الحركة ضرورية.

٤ ـ العرفية العامَّة:

الإنسان ـ ما دام واقفاً ـ فله دائماً بدن مستقيم، وليس لهذه الحالة دوام ذاتي له.

٥ ـ المطلقة العامَّة:

كل إنسان باكٍ بالفعل.

ـ الوجودية لا الضرورية:

كل إنسان باكٍ بالفعل ولكن ليس لهذا الأمر ضرورة ذاتية.

٦ ـ الحينية المطلقة:

كل إنسان يأكل بالفعل ـ في حال الاستيقاظ ـ.

ـ الحينية الخاصَّة[٢]:

كل إنسان يأكل بالفعل ـ في حال الاستيقاظ ـ ولكن ليس لهذا الأمر ضرورة ذاتية.

٧ ـ الممكنة العامة:

كل إنسان من الممكن أن يصبح فيلسوفاً.

ـ الممكنة الخاصَّة:

---

(١) يظهر أنَّ هذا الاصطلاح مناسب.

(٢) يظهر أنَّ هذا الاصطلاح مناسب.

كل إنسان من الممكن أن يصبح فيلسوفاً، ولكن ليس لهذا الأمر ضرورة ذاتية بالنسبة للإنسان.

ـ الحينية الممكنة:

يمكن أن يتكلم الإنسان النائم ـ حين النوم ـ.

ـ الحينية اللاضرورية[1]:

يمكن أن يتكلَّم الإنسان النائم ـ حين النوم ـ، لكن ليس لهذا الأمر ضرورة ذاتية.

---

(١) يظهر أنَّ هذا الاصطلاح مناسب.

التمرين الثاني عشر

تقسيمات القضايا الشرطية

١ ـ لو قال القائل: (كلّما كان الحيوان مجتراً كان مشقوق الظلف) أو قال: (كلّما كان الإنسان قصيراً كان ذكياً) فماذا نعد هاتين القضيتين من اللزوميات أو من الاتفاقيات؟.

الجواب:

لا يرى العقل في القضايا المذكورة ملازمة بين المقدم والتالي لذا تعتبر القضايا المذكورة من الاتفاقيات.

٢ ـ بين نوع هذه القضايا وأرجع المنحرفة إلى أصلها.

الجواب:

أ ـ إذا ازدحم الجواب خفي الصواب. [شرطية متصلة اتفاقية].

ب ـ إذا كثرت المقدرة قلّت الشهوة. [شرطية متصلة اتفاقية].

ج ـ من نال استطال. [شرطية متصلة اتفاقية].

د ـ رضي بالذل من كشف عن ضره. [منحرفة].

الصورة الأصلية: إذا كشف الشخص عن ضره فقد رضي بالذل. [متصلة اتفاقية].

هـ ـ إنَّما يخشى الله من عباده العلماء. [منحرفة].

هذه القضايا قابلة للإرجاع إلى هذه الصور:

١ ـ من بين عباد الله فقط العالمون هم الَّذين يخافون من الله. [حملية موجبة كلية].

٢ ـ كل من يخاف الله فهو عالم [متصلة لزومية].

٣ ـ كل شخص عالم (واقعي) فهو يخاف من الله. [متصلة لزومية].

٣ ـ قولهم: (الدَّهر يومان يوم لك ويوم عليك) من أي أنواع القضايا؟ وإذا كانت منحرفة فأرجعها إلى أصلها وبيّن نوعها.

الجواب:

الصورة الأصلية لهذه القضية المنحرفة هي المنفصلة الحقيقية: «الدَّهر إمَّا لك وإمَّا عليك».

٤ ـ من أي القضايا قول علي عليه السلام (لا تخلو الأرض من قائم لله بحجَّة إمَّا ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً)؟ وإذا كانت منحرفة فأرجعها إلى أصلها وبين نوعها.

الجواب:

هذه القضية منحرفة وصورتها الأصلية بهذه الكيفية: «الأرض لا تخلو أبداً من حالتين: إمَّا أن يكون لديها حجَّة ظاهراً ومشهوراً أو يكون لديها حجَّة خائفاً مغموراً» [منفصلة حقيقية أو مانعة الخلو].

التمرين الثالث عشر

أحكام ونسب القضايا

١ ـ إذا كانت هذه القضية (كل عاقل لا تبطره النعمة صادقة) فبين حكم القضايا الآتية في صدقها أو كذبها مع بيان السبب:

الجواب:

أ ـ بعض العقلاء لا تبطره النعمة.

ـ هذه القضية صادقة لأنَّ نسبة هذه القضية مع القضية الأصلية هي التداخل وكلَّما كانت القضية الكلية صادقة فتكون الجزئية صادقة أيضاً يقيناً.

ب ـ ليس بعض العقلاء لا تبطره النعمة.

ـ هذه القضية كاذبة لأنَّها تعتبر نقيضاً للقضية الأصلية.

ج ـ جميع من لا تبطرهم النعمة عقلاء.

ـ انقلبت هنا القضية الأصلية وتغير مكان كل من الموضوع والمحمول، أمَّا كيف القضية فقد بقي على حاله، وفي هذا الحال تكون القضية كاذبة، لأنَّه من الممكن أن يكون المحمول أعم من الموضوع في القضية الأصلية.

د ـ لا شخص من العقلاء لا تبطره النعمة.

ـ هذه القضية سالبة كلية، ومتضادة مع القضية الأصلية ولذا فهي كاذبة.

هـ ـكل من تبطره النعمة غير عاقل.
ـ هذه القضية موجبة كلية وعكس النقيض الموافق للقضية الأصلية، ولذا فهي صادقة.

و ـ لا شخص ممَّن تبطره النعمة بعاقل.
ـ هذه القضية سالبة كلية وعكس النقيض المخالف للقضية الأصلية ولذا فهي صادقة.

ز ـ بعض من لا تبطره النعمة عاقل.
ـ هذه القضية موجبة جزئية والعكس المستوي للقضية الأصلية ولذا فهي صادقة.

٢ ــ إذا كانت هذه القضية (بعض المعادن ليس يذوب بالحرارة) كاذبة، فاستخرج القضايا الصادقة والكاذبة الَّتي تلزم من كذب هذه القضية.

الجواب:

أ ـ جميع المعادن تذوب في الحرارة. [نقيض القضية الأصلية وصادقة].

ب ـلا شيء، من المعادن يذوب في الحرارة. [هذه القضية كاذبة بحكم رابطة التداخل].

ج ـ بعض المعادن تذوب في الحرارة. [هذه القضية صادقة بحكم رابطة الدخول تحت التضاد].

د ـ إذا أخذنا عكس النقيض الموافق للقضية المذكورة تكون القضية الأصلية بواحدة من الصورتين الآتيتين وكاذبة على كل حال: + السالبة الكلية: لا واحد من الأشياء الَّتي لا تذوب في الحرارة

ليست غير معدنية. + السالبة الجزئية: بعض الأشياء الَّتي لا تذوب في الحرارة ليست غير معدنية.

٣ ـ استدل[١] فخر المحققين في شرحه (الإيضاح) على أنَّ الماء يتنجس بالتغيير التقديري[١] بالنجاسة فقال: «إنَّ الماء مقهور بالنجاسة عند التغيير التقديري، لأنَّه كلَّما لم يصير الماء مقهوراً لم يتغير بها على تقدير المخالفة. وينعكس بعكس النقيض إلى قولنا: كلَّما تغيَّر الماء على تقدير المخالفة بالنجاسة كان مقهوراً».

الجواب:

المراد من عكس النقيض هنا هو عكس النقيض الموافق وحتَّى نحصل عليه نبدل مكان كل من المقدم والتالي في القضية الأصلية ـ الَّتي هي قضية شرطية موجبة كلية، ونحذف أداة السلب من كليهما: القضية الأصلية: عندما يكون اللون مختلفاً إذا لم يحكم الماء بالنجاسة لن يتغير بالنجاسة.

عكس النقيض الموافق: عندما يكون اللون مختلفاً، إذا تغيَّر الماء بالنجاسة فيحكم بالنجاسة.

(١) إذا وقعت قطرة دم في كوب ماء، فيتغير لون الماء تغيراً محسوساً ويحكم بالنجاسة، أمَّا إذا وقعت قطرة الدم في كوب مليء بمائع أحمر ـ كشراب الكرز ـ فلن يتغير الماء تغيراً محسوساً، أمَّا التغيير التقديري فقد حصل، لأنَّه إذا كان ماء الكوب زلالاً تغير تغيراً محسوساً، ولذا يحكم بالنجاسة أيضاً.

التمرين الرابع عشر

نقض المحمول وعكس النقيض

١ ــ برهن على نقض محمول الموجبة الكلية بطريق البرهان على كذب النقيض[١].

الجواب:

المفروض: كل إنسان حيوان (موجبة كلية وصادقة).

المطلوب: لا إنسان لا حيوان (سالبة كلية وصادقة).

الإثبات: إذا لم يصدق المطلوب يجب أن يصدق نقيضه أي: «بعض الإنسان لا حيوان»، ولازم صدق هذه الموجبة المعدولة، صدق هذه السالبة المحصلة: «ليس بعض الإنسان حيوان»، فنرى أنَّ هذه السالبة الجزئية هي نقيض المفروض ويستلزم صدقها كذب المفروض وهذا خلف.

٢ ــ برهن على نقض محمول السالبة الجزئية بطريق البرهان على كذب النقيض.

الجواب:

المفروض: بعض الإنسان ليس شاعراً (سالبة جزئية وصادقة).

---

(١) حل التمرينات هنا بواسطة المثال حتّى يكون فهمها أسهل للمحصلين المحترمين.

المطلوب: بعض الإنسان لا شاعر (موجبة جزئية وصادقة).

الإثبات: إذا لم يصدق المطلوب فيجب أن يصدق نقيضه أي: «لا إنسان لا شاعر»، ولازم صدق هذه السالبة المعدولة صدق الموجبة المحصلة هذه: «كل إنسان شاعر»، فنرى أنَّ هذه الموجبة الكلية هي نقيض المفروض ويستلزم صدقها كذب المفروض وهذا خُلف.

٣ ــ برهن على نقض محمول السالبة الجزئية بطريقة تحويل الأصل بأخذ عكس النقيض الموافق أولاً، ثمَّ استمر إلى أن تستخرج منقوضة المحمول.

الجواب:

المفروض: بعض الإنسان ليس شاعراً (سالبة جزئية وصادقة).

المطلوب: بعض الإنسان لا شاعر (موجبة جزئية وصادقة).

الإثبات: إذا صدق المفروض يصدق عكس نقيضه الموافق أيضاً أي: «ليس بعض اللاشاعر لا إنسان»، ولازم صدق هذه السالبة المعدولة صدق الموجبة المحصلة هذه: «بعض اللاشاعر إنسان» وصدق هذه الموجبة الجزئية يستلزم صدق عكسها المستوي أي: «بعض الإنسان لا شاعر» وهذه القضية هي مطلوبنا.

٤ ــ جرِّب: هل يمكن البرهان على نقض محمول الموجبة الجزئية بطريقة تحويل الأصل؟

الجواب:

المفروض: بعض الحيوان إنسان (موجبة جزئية وصادقة).

المطلوب: ليس بعض الحيوان لا إنسان (سالبة جزئية وصادقة).

الإثبات: في تحويل المفروض إذا أردنا أولاً أن نبتدىء من عكس النقيض فنرى أنَّ الموجبة الجزئية ليس لها عكس نقيض، وإذا بدأنا من العكس المستوي فالعكس المفروض هو هذه القضية: «بعض الإنسان

حيوان» فنرى أنَّ هذه القضية ليست قابلة للتبديل إلى القضية المطلوبة بشكل مباشر على أساس أيٍّ من القواعد وبناءً على هذا فإنَّ إثبات نقض محمول الموجبة الجزئية عن طريق تحويل الأصل ليس ممكناً.

٥ ــ برهن على نقض محمول السالبة الكلية بطريقة تحويل الأصل. وانظر ماذا ستكون النتيجة، وبين ما تجده. [قارن بين ما حصلت عليه وما هو مطلوبك].

الجواب:

المفروض: لا إنسان حجر (سالبة كلية وصادقة).

المطلوب: كل إنسان غير حجر (موجبة كلية وصادقة).

الإثبات: ليس ممكناً هنا الاستفادة من العكس المستوي، لذا يجب أن نرد طريق عكس نقيض المفروض.

- عكس النقيض الموافق للمفروض هو هذه القضية: «ليس بعض غير الحجر غير إنسان». هذه القضية سالبة جزئية وإذا أردنا أن نستفيد من العكس المستوي لتبديل موضوعها ومحمولها فنرى أنَّ السالبة الجزئية لا عكس مستوياً لها، وإذا أردنا أن نستفيد من عكس النقيض فنرى أنَّه سواءً كان موافقاً أو مخالفاً فالقضية جزئية في حين أنَّ مطلوبنا هو قضية كلية.

٦ ــ برهن على عكس النقيض المخالف والموافق لكل من المحصورات عدا الموجبة الجزئية بطريقة تحويل الأصل واستخدم لهذا الغرض قاعدتي نقض المحمول والعكس المستوي فقط.

الجواب:

١ ـ الموجبة الكلية:

المفروض: كل إنسان حيوان (موجبة كلية وصادقة).

المطلوب:
أ ـ عكس النقيض المخالف: لا غير حيوان إنسان (سالبة كلية وصادقة).
ب ـ عكس النقيض الموافق: كل غير حيوان غير إنسان (موجبة كلية وصادقة).

الإثبات:

أ ـ صدق المفروض يستلزم صدق نقض محموله، أي: «لا إنسان غير حيوان» وصدق هذه القضية يستلزم أيضاً صدق عكسها المستوي أي المطلوب: «لا غير حيوان إنسان».

ب ـ صدق المفروض يستلزم صدق نقض محموله أي: «لا إنسان غير حيوان» وصدق هذه القضية يستلزم أيضاً صدق عكسها المستوي أي: «لا غير حيوان إنسان» وصدق هذه القضية يستلزم مباشرة صدق نقض محمولها أي المطلوب: «كل غير حيوان غير إنسان».

٢ ـ السالبة الكلية:

المفروض: لا إنسان حجر (سالبة كلية وصادقة).

المطلوب:
أ ـ عكس النقيض المخالف، بعض غير الحجر إنسان (موجبة جزئية وصادقة).
ب ـ عكس النقيض الموافق، ليس بعض غير الحجر غير إنسان (سالبة جزئية وصادقة).

الإثبات:

أ ـ صدق المفروض يستلزم نقض محمولها أي: «كل إنسان غير حجر» وصدق هذه القضية يستلزم أيضاً صدق عكسها المستوي أي المطلوب: «بعض غير الحجر إنسان».

ب ـ صدق المفروض يستلزم صدق نقض محمولها أي: «كل إنسان غير حجر» وصدق هذه القضية يستلزم أيضاً صدق عكسها المستوي

أي: «بعض غير الحجر إنسان» وصدق هذه القضية يستلزم مباشرة صدق نقض محمولها، أي المطلوب: «ليس بعض غير الحجر غير إنسان».

٣ ـ **السالبة الجزئية:**

المفروض: ليس بعض الحيوانات إنساناً (سالبة جزئية وصادقة).

المطلوب:
أ ـ عكس النقيض المخالف: بعض غير الإنسان حيوان (موجبة جزئية وصادقة).
ب ـ عكس النقيض الموافق: ليس غير الإنسان غير حيوان، (سالبة جزئية وصادقة).

الإثبات:

أ ـ صدق المفروض يستلزم صدق نقض محموله أي: «بعض الحيوان غير إنسان» وصدق هذه القضية يستلزم أيضاً صدق عكسها المستوي، أي المطلوب: «بعض غير الإنسان حيوان».

ب ـ صدق المفروض يستلزم صدق نقض محموله أي: «بعض الحيوان غير إنسان» وصدق هذه القضية يستلزم أيضاً صدق عكسها المستوي أي: «بعض غير الإنسان حيوان» وصدق هذه القضية يستلزم مباشرة صدق نقض محمولها أي المطلوب: «ليس بعض غير الإنسان غير حيوان».

٧ ــ جرِّب أن تبرهن على عكس النقيض المخالف والموافق للموجبة الجزئية بهذه الطريقة وانظر أنك ستقف فلا تستطيع الوصول إلى النتيجة، فبين أسباب الوقوف.

الجواب:

المفروض: بعض الحيوان إنسان (موجبة كلية وصادقة).

المطلوب:
أ ـ عكس النقيض المخالف، ليس بعض غير الإنسان حيوان (سالبة جزئية وصادقة).
ب ـ عكس النقيض الموافق: بعض غير الإنسان غير حيوان (موجبة جزئية وصادقة).

الإثبات:

أ ـ صدق المفروض يستلزم صدق نقض محموله أي: «ليس بعض الحيوان غير إنسان»، وإذا أردنا أن نستفيد من عكس النقيض لتبديل الموضوع والمحمول، من أجل الوصول إلى المطلوب، فلن تكون [الاستفادة] ممكنة. وإذا أردنا أن نستفيد من العكس المستوي فنرى أنَّ القضية السالبة الجزئية لا عكس مستوياً لها.

ب ـصدق المفروض يستلزم صدق نقض محموله أي: «ليس بعض الحيوان غير إنسان» وهنا أيضاً لا وجود للعكس المستوي ولن تكون الاستفادة من عكس النقيض ممكنة، بناءً على هذا العلَّة الأصلية لعدم إمكان إثبات عكس نقيض الموجبة الجزئية عن طريق تحويل الأصل هو أنَّ السالبة الجزئية لا عكس مستوياً لها.

التمرين الخامس عشر

القياس الاقتراني
(الشكل الثاني)

١ ــ برهن على كل واحد من الضرب: الأول والثاني والثالث من الشكل الثاني بطريقة الخلف.

الجواب:

أ ـ الضرب الأول: موجبة كلية وسالبة كلية ← سالبة كلية.

المفروض: كل إنسان حيوان ولا حجر حيوان.

المطلوب: لا إنسان حجر.

الإثبات: إذا لَم يصدق المطلوب، فيجبَ أن يصدق نقيضه أي: «بعض الإنسان حجر»، وإذا ركبنا هذه القضية مع الكبرى الأصلية على أساس الشكل الأول سيكون لدينا: (بعض الإنسان حجر ولا حجر حيوان ← ليس بعض الإنسان حيوان) فنرى أنَّ نتيجة هذا الاستدلال متناقضة مع الصغرى الأصلية وصدقها يستلزم كذب الصغرى وهذا خلاف الفرض، بناءً على هذا فإنَّ تلك النتيجة كاذبة وكذبها ناشىء من كذب صغرى الاستدلال أي:

«بعض الإنسان حجر»، وكذب هذه القضية يستلزم صدق نقيضها أي المطلوب.

ب ـ الضرب الثاني: سالبة كلية وموجبة كلية ← سالبة كلية.

المفروض: لا شجرة إنسان وكل شاعر إنسان.

المطلوب: لا شجرة شاعر.

الإثبات: إذا لم يصدق المطلوب يجب أن يصدق نقيضه أي: «بعض الشجر شاعر». وإذا رتبنا هذه القضية مع الكبرى الأصلية على أساس الشكل الأول سيكون لدينا:

(بعض الشجر شاعر وكل شاعر إنسان ← بعض الشجر إنسان). فنرى أنَّ نتيجة الاستدلال متناقضة مع الصغرى الأصلية ويستلزم صدقها كذب الصغرى الأولية، وهذا خلاف الفرض. بناءً على هذا فهي كاذبة وكذبها ناشىء من قضية «بعض الشجر شاعر» وكذب هذه القضية يستلزم صدق نقيضها أي المطلوب.

ج ـ الضرب الثالث: موجبة جزئية وسالبة كلية ← سالبة جزئية.

المفروض: بعض الإنسان شاعر ولا جبل شاعر.

المطلوب: ليس بعض الإنسان جبل.

الإثبات: إذا لم يصدق المطلوب فيجب أن يصدق نقيضه أي: «كل إنسان جبل» وسيكون لدينا من تركيب هذه القضية مع الكبرى الأصلية:

(كل إنسان جبل ولا جبل شاعر ← لا إنسان شاعر). صدق هذه النتيجة يستلزم كذب الصغرى الأولية وهذا خلاف الفرض، فهي كاذبة، وكذبها ناشىء من كذب قضية: «كل إنسان جبل» وكذب هذه القضية يستلزم صدق المطلوب.

التمرين السادس عشر

القياس الاقتراني
(الشكل الثاني والثالث والرابع)

١ ــ برهن على الضرب الثاني ثمَّ الخامس من الشكل الرابع بدليل الافتراض[1].

أ ـ الضرب الثاني: موجبة كلية وموجبة جزئية ← موجبة جزئية.

المفروض: كل إنسان حيوان وبعض الأبيض إنسان.

المطلوب: بعض الحيوان أبيض.

الإثبات:

إذا رمزنا للبيضِ من النَّاس بحرف «س» نستطيع أن نبين هاتين القضيتين:

(١) «س» أبيض.

(٢) كل «س» إنسان.

---

(١) يذكر المؤلف المحترم في ذيل التمرينات أنَّه من الأفضل للمحصلين المحترمين لحل هذه التمرينات الاستفادة من الأمثلة الواقعية والملموسة حتَّى يتضح المطلب أكثر، ونحن هكذا فعلنا أيضاً في حل المسائل.

إذا جمعنا القضية (٢) مع الصغرى الأصلية سيكون لدينا: كل س إنسان وكل إنسان حيوان ← كل س حيوان. ونجمع هذه النتيجة مع القضية (١) على أساس الشكل الثالث فنحصل على المطلوب:

كل س حيوان وكل س أبيض ← بعض الحيوان أبيض.

ب ـ الضرب الخامس: الموجبة الجزئية والسالبة الكلية ← سالبة جزئية.

المفروض: بعض الحيوان أبيض ولا حجر حيوان.

المطلوب: ليس بعض الحجر أبيض.

الإثبات:

إذا رمزنا للحيوانات البيضاء بحرف «ح» نستطيع أن نبين هاتين القضيتين:

(١) كل «ح» أبيض.

(٢) كل «ح» حيوان.

إذا جمعنا القضية (٢) مع الكبرى الأصلية على أساس الضرب الأول من الشكل الثاني سيكون لدينا:

كل «ح» حيوان ولا حجر حيوان ← لا ح حجر.

وإذا جمعنا القضية (١) مع النتيجة المذكورة على أساس الضرب الثاني من الشكل الثالث نحصل على المطلوب: كل ح أبيض ولا ح حجر ← ليس بعض الأبيض حجر.

٢ ـ برهن على الضرب الثالث ثمَّ الرابع من الشكل الرابع بدليل الخلف.

الجواب:

أ ـ الضرب الثالث: سالبة كلية وموجبة كلية ← سالبة كلية.

المفروض: لا شجرة حجر وكل سرو شجر.

المطلوب: لا حجر سَرو.

الإثبات:

إذا لم يصدق المطلوب يصدق نقيضه أي: «بعض الحجر سرو». وإذا جمعت هذه القضية مع الكبرى الأصلية على أساس الشكل الأول نحصل على: (بعض الحجر سرو وكل سرو شجر ← بعض الحجر شجر).

صدق هذه النتيجة يستلزم صدق عكسها المستوي أي: «بعض الشجر حجر» وصدق هذه القضية يستلزم كذب نقيضها أي الصغرى الأصلية، وهذا خلاف الفرض. لذلك تكون كل من «بعض الشجر حجر» بعنوان العكس و«بعض الحجر شجر» بعنوان الأصل قضيتين كاذبتين وكذب الأصل ناشيء عن كذب قضية «بعض الحجر سرو» وكذب هذه القضية يستلزم صدق نقيضها أي المطلوب.

ب ـ الضرب الرابع: موجبة كلية وسالبة كلية ← سالبة جزئية.

المفروض: كل إنسان حيوان، ولا حصان إنسان.

المطلوب: ليس بعض الحيوان حصان.

الإثبات:

إذا لم يصدق المطلوب يجب أن يصدق نقيضه أي: «كل حيوان حصان».

وسيكون لدينا من تركيب هذه القضية مع الكبرى الأصلية: (كل حيوان حصان ولا حصان إنسان ← لا حيوان إنسان) وإذا عكسنا هذه النتيجة بالعكس المستوي سيكون لدينا: «لا إنسان حيوان» وصدق هذه القضية يستلزم كذب ضدها أي الصغرى الأولية، وهذا خلاف الفرض.

وللاستفادة من رابطة التناقض نستطيع أيضاً أن نبدل الصغرى الأصلية بالعكس المستوي:

«بعض الحيوان إنسان»، فعندها تكون النتيجة المذكورة عكس هذه القضية ويستلزم صدقها كذب هذا العكس، ويستلزم كذب العكس كذب الأصل أي الصغرى الأولية، وهذا خلاف الفرض.

بناءً على هذا تكون قضية «كل حيوان حصان» كاذبة ويستلزم كذبها صدق نقيضها أي المطلوب.

٣ ــ **برهن على الضرب الرابع من الشكل الثاني بطريقة (الرد)، ولكن بأخذ منقوضة محمول كل من المقدمتين، ثمَّ أخذ العكس المستوي لمنقوضة الكبرى، لينتج المطلوب.**

الجواب:

الضرب الرابع: سالبة جزئية وموجبة كلية ← سالبة جزئية.

المفروض: ليس بعض الحيوان إنساناً، وكل شاعر إنسان.

المطلوب: ليس بعض الحيوان شاعراً.

الإثبات:

(١) نقض محمول الصغرى: «بعض الحيوان غير إنسان».

(٢) نقض محمول الكبرى: «لا شاعر غير إنسان».

(٣) العكس المستوي (٢): «لا غير إنسان شاعر».

فإذا جمعنا القضية (١) مع القضية (٣) على أساس الشكل الأول نحصل على المطلوب:

(بعض الحيوان غير إنسان ولا غير إنسان شاعر ← ليس بعض الحيوان شاعراً).

٤ ــ **برهن على الضرب الخامس من الشكل الثالث بطريقة (الرد). ولكن بأخذ منقوضة محمول كل من المقدمتين ثمَّ أخذ العكس المستوي لمنقوضة الكبرى لتأليف قياس من الشكل الأول، ثمَّ عكس نتيجة هذا القياس لعكس النقيض الموافق، ليحصل المطلوب.**

الجواب:

الضرب الخامس: موجبة كلية وسالبة جزئية ← سالبة جزئية.

٢المفروض: كل حيوان حساس وليس بعض الحيوان إنساناً.

المطلوب: ليس بعض الحساس إنساناً.

الإثبات:

(١) نقض محمول الصغرى: «لا حيوان غير حساس».

(٢) نقض محمول الكبرى: «بعض الحيوان غير إنسان».

(٣) العكس المستوي (٢): «بعض غير الإنسان حيوان».

ومن تركيب القضية (٣) مع القضية (١) على أساس الشكل الأول سيكون لدينا:

(بعض غير الإنسان حيوان ولا حيوان غير حساس ← ليس بعض غير الإنسان غير حساس).

وصدق نتيجة هذا القياس يستلزم صدق عكس نقيضها الموافق، أي المطلوب.

٥ ـ برهن على الضرب الأول ثمّ الثاني من الشكل الثاني بطريقة (الرد) ولكن بأخذ منقوضة محمول كل من المقدمتين، وعليك الباقي من البرهان فإنّك ستحتاج إلى استخدام العكس المستوي في كل من الضربين لتصل إلى المطلوب، ويتبع ذلك حسن التفاتك ومهارتك في موقع استعماله.

الجواب:

أ ـ الضرب الأول: موجبة كلية وسالبة كلية ← سالبة كلية.

المفروض: كل إنسان حيوان ولا حجر حيوان.

المطلوب: لا إنسان حجر.

الإثبات:

(١) نقض محمول الصغرى: «لا إنسان غير حيوان».

(٢) نقض محمول الكبرى: «كل حجر غير حيوان».

(٣) العكس المستوي (١): «لا غير حيوان إنسان».

ومن تركيب (٢) و(٣) على أساس الشكل الأول سيكون لدينا: (كل حجر غير حيوان ولا غير حيوان إنسان ← لا حجر إنسان).

وإذا عكس هذه النتيجة بالعكس المستوي نحصل على المطلوب.

ب ـ الضرب الثاني: سالبة كلية وموجبة كلية ← سالبة كلية.

المفروض: لا حصان إنسان وكل ناطق إنسان.

المطلوب: لا حصان ناطق.

الإثبات:

(١) نقض محمول الصغرى: «كل حصان غير إنسان».

(٢) نقض محمول الكبرى: «لا ناطق غير إنسان».

(٣) العكس المستوي (٢): «لا غير إنسان ناطق».

ومن تركيب (١) و(٣) نحصل على **المطلوب**:

(كل حصان غير إنسان ولا غير إنسان ناطق ← لا حصان ناطق).

٦ ـ جرِّب أن تبرهن على الضرب الثالث من الشكل الثاني بطريقة الرد بأخذ منقوضة المحمول لكل من المقدمتين، وإذا لم تتمكن من الوصول إلى النتيجة فبين السر في ذلك.

الجواب:

الضرب الثالث: موجبة جزئية وسالبة كلية ← سالبة جزئية.

المفروض: بعض الحيوان إنسان ولا حصان إنسان.

المطلوب: ليس بعض الحيوان حصاناً.

الإثبات:

(١) نقض محمول الصغرى: «ليس بعض الحيوان غير إنسان».

(٢) نقض محمول الكبرى: «كل حصان غير إنسان».

فنرى أنَّ القضية (١) ـ الَّتي هي سالبة جزئية ـ لا عكس مستوياً لها والعكس المستوي لـ(٢) هو أيضاً قضية جزئية، ولن يتشكل من تركيبها مع القضية الجزئية (١) قياس منتج.

٧ ــ برهن على ضربين من ضروب الثالث بطريقة الخلف واختر منها ما شئت.

الجواب:

أ ـ الضرب الثاني: موجبة كلية وسالبة كلية ← سالبة جزئية.

المفروض: كل إنسان حيوان ولا إنسان حصان.

المطلوب: ليس بعض الحيوان حصاناً.

الإثبات:

إذا لم يصدق المطلوب يجب أن يصدق نقيضه أي: «كل حيوان حصان». وإذا جمعنا هذه القضية مع العكس المستوي للكبرى الأصلية على أساس الشكل الأول سيكون لدينا: (كل حيوان حصان ولا حصان إنسان ← لا حيوان إنسان).

وهذه النتيجة متناقضة مع العكس المستوي للصغرى الأصلية أي: «بعض الحيوان إنسان». فصدق هذه النتيجة يستلزم كذب العكس المستوي للصغرى الأولية، وكذب العكس أيضاً، يستلزم كذب الأصل أي الصغرى وهذا خلاف الفرض، ولذا تكون قضية «كل حيوان حصان» كاذبة ويستلزم كذب هذه القضية صدق نقيضها، أي المطلوب.

ب ـ الضرب الأول: موجبة كلية وموجبة كلية ← موجبة جزئية.

المفروض: كل إنسان حيوان وكل إنسان ناطق.

المطلوب: بعض الحيوان ناطق.

الإثبات:

إذا لم يصدق المطلوب يجب أن يصدق نقيضه أي: «لا حيوان ناطق». وسيكون لدينا من تركيب هذه القضية مع الصغرى: (كل إنسان حيوان ولا حيوان ناطق ← لا إنسان ناطق).

ولهذه النتيجة نسبة التضاد مع الكبرى الأصلية، ويستلزم صدقها كذب الكبرى وهذا خلاف الفرض. العكس المستوي للنتيجة المذكورة متناقض أيضاً مع العكس المستوي للكبرى ولذا يستلزم صدق النتيجة المذكورة صدق عكسها، ويستلزم صدق العكس كذب العكس المستوي للكبرى وستكون مباشرة نفس الكبرى وهذا خلاف الفرض. ولذا يجب أن يصدق المطلوب.

التمرين السابع عشر

القياس

١ ـ استدل بعضهم على نفي الوجود الذهني بأنّه لو كانت الماهيات موجودة في الذهن لكان الذهن حاراً بارداً بتصور الحرارة والبرودة ومستقيماً ومستديراً وهكذا واللازم باطل فالملزوم مثله. والمطلوب أن تنظم هذا الكلام قياساً منطقياً مع بيان نوعه.

الجواب:

يرتب الاستدلال المذكور بهذا الشكل من القياس الاستثنائي الاتصالي:

ـ إذا كانت الماهيات موجودة في الذهن فيجب أن يصبح ذهننا حاراً ـ مثلاً ـ بتصور الحرارة.

ـ لكن ذهننا لا يصبح حاراً بتصور الحرارة.

ـ الماهيات ليست موجودة في الذهن.

٢ ـ استدل بعضهم على أنَّ الله تعالى عالم بأنَّ فاقد الشيء لا يعطيه، وهو سبحانه قد خلق فينا العلم فهو عالم، فبين نوع هذا الاستدلال ونظمه.

الجواب:

هذا الاستدلال هو أيضاً من نوع القياس الاستثنائي الاتصالي وينظم بهذه الصورة:

- إذا لم يكن الله عالماً لم يكن ليعطينا العلم.

- لكنَّه قد أعطانا العلم.

- إنَّ الله عالم.

٣ - المروي أنَّ العلماء ورثة الأنبياء ولكنَّهم لما لم يرثوا منهم المال والعقار فقد ورثوا العلم والأخلاق، فهل هذا استدلال منطقي؟ وبين نوعه.

الجواب:

حتى يعتبر الكلام المذكور استدلالاً منطقياً يجب أن يقبل هذه المقدمات:

١ - ما يورثه الأنبياء للعلماء منحصر في أربعة أشياء: المال والأرض والعلم والأخلاق.

٢ - يرث العلماء من الأنبياء ضرورةً.

٣ - لا يرث العلماء الأنبياء في كل الأُمور الأربعة الواردة.

٤ - العلم والأخلاق توأمان ولا إمكان لأن ينتقل أحدهما إلى العلماء.

مع الالتفات إلى هذه المقدمات يمكن تنظيم الكلام المذكور بصورة هذا الاستدلال:

- يرث العلماء الأنبياء في العلم والأخلاق أو في الأرض والمال.

- لكن العلماء لا يرثون المال والأرض.

- يجب أن يرث العلماء علم وأخلاق الأنبياء.

هذا الاستدلال هو من نوع القياس الاستثنائي الاتصالي.

٤ - استدل بعضهم على ثبوت الوجود الذهني فقال: «لا شك في أنا نحكم

حكماً إيجابياً على بعض الأشياء المستحيلة كحكمنا بأنَّ اجتماع النقيضين يغاير اجتماع الضدين. والموجبة تستدعي وجود موضوعها، ولما لم يكن هذا الوجود في الخارج فهو في الذهن» فكيف تنظم هذا الدليل على القواعد المنطقية مع بيان نوعه وأنَّه بسيط أو مركب. مع العلم أنَّ قوله: «ولما لم يكن هذا الوجود...» عبارة عن قياس استثنائي.

الجواب:

هذا الاستدلال مركب من قياسين اقتراني واستثنائي: القياس الاقتراني:

- قضية (اجتماع النقيضين غير اجتماع الضدين) قضية موجبة.
- كل قضية موجبة موضوعها موجود ضرورةً.
- موضوع قضية (اجتماع النقيضين غير اجتماع الضدين) موجود ضرورةً.

القياس الاستثنائي الانفصالي:

- اجتماع النقيضين إمَّا أن يكون موجوداً بالوجود الخارجي أو بالوجود الذهني.
- ونعلم أنَّه ليس موجوداً بالوجود الخارجي.
- اجتماع النقيضين موجود بالوجود الذهني.

٥ - واستدلوا على لزوم وجود موضوع القضية بأنَّ ثبوت شيء لشيء يستدعي ثبوت المثبت له، فكيف تنظم هذا الكلام قياساً منطقياً.

الجواب:

القياس المذكور قابل للتنظيم بصورة قياس اقتراني حملي:

- القضية الموجبة هي ثبوت المحمول للموضوع.
- ويستلزم ثبوت المحمول للموضوع - على أساس القاعدة الفرعية - وجود الموضوع.
- القضية الموجبة تستلزم وجود الموضوع.

٦ ـ **ضع القضايا الآتية في صورة قياس مع بيان نوعه وشكله «صاحب الحجَّة البرهانية لا يغلب» لأنَّه «كان على حق» و«كل صاحب حق لا يغلب». وإذا كانت القضية الأولى شرطية على هذه الصورة: «إذا كانت الحجَّة برهانية فصاحبها لا يغلب» فكيف تؤلف المقدمات لتجعل هذه الشرطية نتيجة لها ومن أي نوع يكون القياس حينئذٍ.**

الجواب:

١ ـ قد نظم الاستدلال على أساس الشكل الأول من القياس الاقتراني الحملي:

ـ صاحب الدليل البرهاني على حق.

ـ صاحب الحق لا يغلب

ـ صاحب الدليل البرهاني لا يغلب.

٢ ـ إنَّ الاستدلال المذكور [في السؤال] هو بصورة قياس اقتراني شرطي.

ـ إذا كانت الحجَّة برهانية فصاحبها على حق.

ـ إذا كان الإنسان على حق فلا يغلب.

ـ إذا كانت الحجَّة برهانية فصاحبها لا يغلب.

٧ ـ **ضع القضايا الآتية في صورة قياس مع بيان نوعه: ﴿إنَّما يخشى الله من عباده العلماء﴾ ولكن «لما لم يخش خالد الله سبحانه فهو ليس من العلماء».**

الجواب:

الشكل المنظم للاستدلال هو بصورة قياس استثنائي:

ـ إذا كان الإنسان عالماً فهو يخشى الله.

ـ لكن خالداً لا يخشى الله.

ـ خالد ليس عالماً.

٨ ـ **ما الشكل الَّذي ينتج جميع المحصورات الأربع؟.**

الجواب:

ـ هو الشكل الأول.

٩ ـ **افحص عن السر في الشكل الثالث الَّذي يجعله لا ينتج إلَّا جزئية.**

الجواب:

سرّه أنَّ الأصغر يكون أحياناً أعم من الأكبر، مثل هذا المثال:

(كل إنسان حيوان وكل إنسان ناطق ← بعض الحيوان ناطق).

١٠ ـ **في أي شكل يجوز أن تكون كبراه جزئية ويكون منتجاً؟**

الجواب:

ـ هو الضرب الرابع والخامس من الشكل الثالث والضرب الثاني من الشكل الرابع، وعلَّة ذلك أنَّ اللازم في الشكل الثالث هو كلية إحدى المقدمتين، لا خصوص الكبرى، وكلية الكبرى في الشكل الرابع أيضاً ليست شرطاً ضرورياً ودائماً.

١١ ـ **إذا كانت إحدى المقدمتين في القياس جزئية فلماذا يجب أن تكون المقدمة الأُخرى كلية؟.**

الجواب:

لأنَّه عندما تكون كلا المقدمتين جزئية، لا يتضح هل يوجد بين الأصغر والأكبر تباين أم تصادق.

التفت إلى هذه الأمثلة:

عندما نقول: «بعض الإنسان أسود وبعض الأسود فحم» فنرى أنَّه لما كانت كلا المقدمتين جزئية، لا نستطيع أن نخلص إلى نتيجة أنَّ «بعض الإنسان فحم». وهذا في الحقيقة بسبب أنَّ بعض الأسود الإنسان هو غير البعض الآخر الَّذي هو فحم، أي أنَّ الحد الوسط لم يتكرر في الحقيقة في المقدمتين المذكورتين.

لكن عندما نقول: «بعض الحيوان إنسان وكل إنسان ناطق» فهنا يقيناً أنَّه كلَّما صدق مفهوم الإنسان يصدق أيضاً مفهوم الناطق، ولذا يمكن أخذ النتيجة أنَّ بعض الحيوان الإنسان هو حتماً ناطق أيضاً.

١٢ ـ إذا كانت الصغرى في القياس سالبة فهل يجوز أن تكون الكبرى جزئية ولماذا؟

الجواب:

لا، لأنَّه لا يتضح في هذه الصورة هل يوجد بين الأصغر والأكبر تباين أم تلاقٍ.

التفت إلى هذا المثال الَّذي هو قياس من الشكل الثاني:

«لا إنسان حصان وبعض الحيوان حصان» فنرى هنا أنَّه لا يمكن أن نأخذ من هاتين المقدمتين نتيجة أنَّ «ليس بعض الإنسان حيواناً».

أمَّا إذا بينا الكبرى بصورة كلية وقلنا مثلاً:

«كل صاهل حصان» نستطيع أن نأخذ هذه النتيجة أن: «لا إنسان صاهل».

١٣ ـ كيف تحصل النتيجة من هاتين المنفصلتين؟

«الإنسان إمَّا عالم أو جاهل» حقيقية و«الإنسان إمَّا جاهل أو سعيد» مانعة خلو.

الجواب:

نقول بصورة القياس الاقتراني الشرطي:

- إذا كان الإنسان عالماً فليس جاهلاً.
- وإذا لم يكن الإنسان جاهلاً فهو سعيد.

← إذا كان الإنسان عالماً فهو سعيد.

١٤ ـ هل يمكن أن نؤلف من المنفصلتين الآتيتين قياساً منتجاً:

أ ـ مانعة الخلو: «إمَّا أن يسعى الطالب أو لا ينجح في الامتحان».

ب ـ مانعة الجمع: : «الطالب إمَّا أن يسعى أو يتهاون».

الجواب:

أولاً نبدل كلاً من هاتين المنفصلتين إلى متصلة:

أ ـ
(١) إذا لم يسع الطالب لا ينجح في الامتحان.
(٢) إذا نجح الطالب في الامتحان، فقد سعى.

ب ـ
(٣) إذا سعى الطالب فليس متهاوناً.
(٤) إذا تهاون الطالب فليس بساعٍ.

ونستطيع من تركيب (٤) و(١) أن نحصل على النتيجة بهذه الصورة:

(إذا تهاون الطالب فليس بساعٍ وإذا لم يسع الطالب لا يوفق في الامتحان ← إذا تهاون الطالب لا يوفقَ في الامتحان).

ونستطيع أيضاً من تركيب (٢) و(٣) أن نحصل على النتيجة بهذه الصورة:

(إذا نجح الطالب في الامتحان فهو ساعٍ وإذا كان ساعياً فليس متهاوناً ← إذا نجح الطالب في الامتحان لا يكون متهاوناً).

١٥ ـ جاء سائل إلى شخص وألحَّ كثيراً، فاستنتج المسؤول من إلحاحه أنَّه ليس بمستحق وهذا الاستنتاج بطريق قياس الاستثناء، فكيف تستخرجه؟.

الجواب:

ـ إذا كان الشخص مستحقاً حقيقياً فلا يلح كثيراً.

ـ لكن هذا الشخص يلح كثيراً.

ـ هذا الشخص ليس مستحقاً حقيقياً.

١٦ ـ **أرجع البراهين في قاعدة نقض المحمول (من صفحة ٦٦ إلى ٦٨) إلى قياسات منطقية طبقاً لما عرفته من القواعد في القياس البسيط والمركب.**

الجواب:

أ ـ موجبة كلية ← سالبة كلية.

المفروض: كل إنسان حيوان.

المطلوب: لا إنسان غير حيوان.

الإثبات:

نستفيد من القياس الاقتراني الشرطي لإثبات المطلوب، ونقول:

ـ إذا كانت القضية المفروضة صادقة يكون عكس نقيضها المخالف صادقاً أيضاً، أي:

«لا غير حيوان إنسان».

ـ وإذا صدق العكس المذكور يصدق عكسه المستوي أيضاً أي: «لا إنسان غير حيوان».

← إذا صدقت القضية المفروضة تصدق أيضاً قضية «لا إنسان غير حيوان».

ب ـ موجبة جزئية ← سالبة جزئية.

المفروض: بعض الحيوان إنسان.

المطلوب: ليس بعض الحيوان غير إنسان.

الإثبات:

يحتاج إثبات المطلوب هنا إلى قياس مركب:

١ ـ قياس اقتراني شرطي:

ـ إذا لم تصدق القضية المطلوبة يجب أن يَصدق نقيضها أي: «كل حيوان غير إنسان».

ـ وإذا صدق النقيض المذكور يصدق نقض محموله أيضاً أي: «لا حيوان إنسان».

ـ إذا لم يصدق المطلوب يجب أن تصدق هذه القضية أن: «لا حيوان إنسان».

٢ ـ قياس استثنائي اتصالي:

ـ إذا صدقت قضية «لا حيوان إنسان» فيجب أن يكذب نقيضها أي:
«بعض الحيوان إنسان».

ـ أمَّا على أساس الفرض الأول فهذه القضية ليست كاذبة.

←قضية «لا حيوان إنسان» ليست صادقة.

٣ ـ قياس استثنائي اتصالي: [يتألف من نتيجتين قبليتين].

ـ إذا لم يصدق المطلوب، يجب أن نصدق قضية «لا حيوان إنسان».

ـ لكن القضية المذكورة ليست صادقة.

ـ القضية المطلوبة صادقة أي: «بعض الحيوان غير إنسان».

ج ـ سالبة كلية ← موجبة كلية.

المفروض: لا إنَسان حجر.

المطلوب: كل إنسان غير حجر.

الإثبات:

هنا يوجد قياس مركب أيضاً:

أ ـ قياس اقتراني شرطي:

ـ إذا لم يصدق المطلوب يجب أن يصدق نقيضه أي: «ليس بعض الإنسان غير حجر» (١).

ـ وإذا صدقت القضية (١) يصدق أيضاً نقض محمولها أي: «بعض الإنسان حجر» (٢).

ـ إذا لم يصدق المطلوب يجب أن تصدق القضية (٢).

٢ ـ القياس الاستثنائي الاتصالي:

ـ إذا صدقت القضية (٢) يجب أن يكذب نقيضها أي: «لا إنسان حجر» (٣).

ـ أمَّا القضية (٣) فهي عين الفرض الأول وصادقة.

ـ قضية (٢) ليست صادقة.

٣ ـ القياس الاستثنائي الاتصالي: [يتألف من نتيجتين قبليتين].

ـ إذا لم يصدق المطلوب يجب أن تصدق القضية (٢).

ـ لكن القضية (٢) ليست صادقة.

ـ القضية المطلوبة صادقة.

د ـ سالبة جزئية ← موجبة جزئية.

المفروض: ليس بعض الإنسان فيلسوف.

المطلوب: بعض الإنسان غير فيلسوف.

الإثبات:

ـ إذا صدق المفروض يجب أن يصدق عكس نقيضه المخالف أيضاً أي:

«بعض غير الفيلسوف إنسان» (١).

ـ وإذا صدقت القضية (١) يصدق عكسها المستوي أيضاً أي: «بعض الإنسان غير فيلسوف» (٢).

ـ إذا صدق المفروض تصدق القضية (٢) ـ التي هي نفس المطلوب ـ.

١٧ ـ حاول أن تطبق أيضاً البراهين في عكس النقيض على قواعد القياس.

الجواب:

أ ـ موجبة كلية
- أ ـ الموافق: موجبة كلية
- ب ـ المخالف: سالبة كلية.

المفروض: كل إنسان ناطق.

المطلوب:
- أ ـ كل غير ناطق غير إنسان
- ب ـ لا غير ناطق إنسان.

الإثبات:

أ ـ إذا صدق المفروض يكذب نقيضه أي: «ليس بعض الإنسان ناطق» (١).

وإذا فرضنا للقضية (١) عكس النقيض الموافق فسيكون أصل هذه القضية وكاذباً: «ليس بعض غير الناطق غير إنسان» (٢)، وإذا كذبت القضية (٢) يصدق نقيضها أي المطلوب. [القياس المذكور مركب].

ب ـ إذا صدق المفروض يكذب نقيضه أي القضية (١). القضية (١) سالبة محصلة وكذبها هو بمعنى كذب هذه الموجبة المعدولة: «بعض الإنسان غير ناطق» (٢) وإذا فرضنا العكس المستوي للقضية (٢) يكون أصلها كاذباً أيضاً أي:

«بعض غير الناطق إنسان» (٣) وكذب (٣) يستلزم صدق نقيضها أي المطلوب. [قياس مركب].

ب ـ سالبة كلية
- أ ـ الموافق: سالبة جزئية
- ب ـ المخالف: موجبة جزئية.

المفروض: لا إنسان حجر.

المطلوب:
أ ـ ليس بعض غير الحجر غير إنسان
ب ـ بعض غير الحجر إنسان.

الإثبات:

أ ـ إذا صدق المفروض يصدق نقض محموله أيضاً أي: «كل إنسان غير حجر» (١)، وصدق القضية (١) يستلزم صدق عكسها المستوي أي: «بعض غير الحجر إنسان» (٢) وصدق (٢) يستلزم أيضاً صدق نقض محموله أي المطلوب. [قياس مركب].

ب ـ إذا صدق المفروض تصدق أيضاً القضية (١) وصدق (١) يستلزم صدق (٢) أي المطلوب. [قياس بسيط].

١٨ ـ البرهان على نقض محمول الموجبة الكلية (صفحة ٦٦) يمكن إرجاعه إلى قياس المساواة وإلى قياس شرطي من متصلتين، فكيف ذلك؟ وكذلك نظائره.

الجواب[١]:

موجبة كلية ← سالبة كلية.

المفروض: كل إنسان حيوان.

المطلوب: لا إنسان غير حيوان.

الإثبات:

أ ـ قياس المساواة.

---

(١) نظير ما جاء في مورد الموجبة الكلية يجري أيضاً في ثلاثة موارد أُخرى ونحن قد امتنعنا عن ذكرها رعاية للاختصار، وأنتم أنجزوا هذا العمل بأنفسكم.

لازم صدق المفروض صدق عكس نقيضه المخالف أي: «لا غير حيوان إنسان» (١).

ولازم صدق (١) صدق عكسها المستوي أي المطلوب.

ولذا على أساس قانون قياس المساواة أن «لازمُ اللازم لازم» يكون لازم صدق المفروض صدق المطلوب.

ب ـ القياس الشرطي.

ـ إذا صدق المفروض تصدق القضية (١) أيضاً.

ـ وإذا صدقت القضية (١) تصدق القضية (٢) أيضاً ← إذا صدق المفروض تصدق أيضاً القضية (٢) أي المطلوب.

التمرين الثامن عشر

مقدمة الصناعات الخمس

[اليقينيات]

١ ـ بيّن أي قسم من البديهيات الست يشترك في معرفتها جميع الناس؟، وأي قسم يجوز أن يختلف في معرفتها النّاس؟.

أ ـ الأوليات: إذا كان لجميع النَّاس تصور صحيح عن الموضوع والمحمول والنسبة في هذه القضايا فلا يختلفون في أصل الحكم.

ب ـ المشاهدات: إذا كان لجميع الناس حواس سالمة فلا يختلفون في هذه القضايا.

ج ـ المجربات: يلاحظ اختلاف كبير بين النَّاس في هذا النوع من القضايا.

د ـ المتواترات: يوجد اختلاف بين النَّاس في هذه القضايا أيضاً.

هـ ـ الحدسيات: يوجد إمكان للاختلاف في هذا القسم من القضايا.

و ـ الفطريات: الأشخاص الذين لديهم الحد الوسط للقياس في هذه القضايا، لا يختلفون.

٢ ـ **هل يضر في بداهة الشيء أن يجهله بعض النَّاس؟ ولماذا؟ (راجع بحث البديهي في الجزء الأول).**

الجواب:

المقصود من القضايا البديهية القضايا الَّتي لا يحتاج أصل حكمها للاستدلال والاكتساب بعد تصور الموضوع والمحمول والنسبة فيها وإن كان ممكناً أن تكون نفس التصورات الثلاثية محتاجة إلى كسب ومن الممكن أيضاً أن يكون أصل التصديق والحكم محتاجاً إلى عمليات غير فكرية.

ولذا إذا لم يكن للشخص تصور صحيح عن الأُمور الثلاثة المذكورة أو لم تتوفر المقدمات غير الفكرية فمسلم أنَّه لن يكون لديه إذعان وتصديق بالنسبة إلى الحكم. لكن عدم التصديق هذا ليس ناشئاً من عدم بداهة الحكم، بل هو ناشىء من عدم تصور الأُمور الثلاثة المذكورة، أو عدم إنجاز المقدمات غير العقلية.

٣ ـ **ارجع إلى ما ذكرناه في الجزء الأول من أسباب التوجه لمعرفة البديهي، وبين حاجة كل قسم من البديهيات الست إلى أي سبب منها. ضع ذلك في جدول.**

الجواب:

أسباب / يقينيات	الانتباه	سلامة الذهن	سلامة الحواس	فقدان الشبهة	سعي غير عقلي
أوليات	×	×		×	
مشاهدات	×	×	×	×	×
مجربات	×	×	×	×	×
متواترات	×	×	×	×	×
حدسيات	×	×	بعض الموارد	×	بعض الموارد
فطريات	×	×		×	

ملاحظة:

يمكن أن يطرح في مثل الأوليات والفطريات أيضاً نوع من الحاجة إلى سلامة الحواس والعمليات غير العقلية، أمّا ما هو مورد لنظر علماء المنطق فهو الحاجة المباشرة والأصلية ولا وجود للحاجة في هاتين المجموعتين من القضايا.

٤ ـ **عين كل مثال من الأمثلة الآتية أنّه من أي الأقسام الستة وهي:**

الجواب:

أ ـ إنَّ لكل معلول علّة.

ـ هذه القضية هي من الأوليات.

ب ـ لا يتخلف المعلول عن العلّة.

ـ هذه القضية هي أيضاً من الأوليات.

ج ـ يستحيل تقدم المعلول على العلّة.

ـ القضية هنا من الأوليات.

د ـ يستحيل تقدم الشيء على نفسه.

ـ وهنا من الأوليات أيضاً.

هـ ـ الضدان لا يجتمعان.

ـ القضية من الأوليات.

و ـ الظرف أوسع من المظروف(١).

ـ هذه القضية من الأوليات.

---

(١) إذا كان مفهوم أوسعية الظرف بالنسبة إلى المظروف هو بمعنى الإدخال في الظرف، تكون القضية المذكورة من القضايا التحليلية ومن الأوليات. أمّا إذا قيل: إنَّ المظروف يمكن أن يستوعب تمام الظرف مثل الحساء الّذي يغطي تمام سطح الظرف فهنا لا يصدق مفهوم أوسعية الظرف ولذا تكون القضية المذكورة من المجربات العرفية.

ز ـ الصلاة واجبة في الإسلام.

ـ هذه القضية هي من المتواترات.

ح ـ السَّماء فوقنا والأرض تحتنا.

ـ هذه القضية هي من المشاهدات.

ط ـ إذا انتفى اللازم انتفى الملزوم.

ـ هنا القضية من الأوليات.

ي ـ الثلاثة لا تنقسم بمتساويين.

ـ القضية من الفطريات.

يا ـ انتفاء الملزوم لا يلزم منه انتفاء اللازم لجواز كونه أعم.

ـ القضية من الفطريات أيضاً.

يب ـ نقيضا المتساويين متساويان.

ـ هذه القضية هي كذلك من الفطريات.

٥ ـ يقول المنطقيون: إنَّ إنتاج الشكل الأول بديهي فمن أي البديهيات هو؟

الجواب:

قالوا في بيان بداهة الإنتاج:

حيث إنَّ وضعية الأصغر والأكبر، في الشكل الأول هي واحدة في المقدمات ونتيجة القِياس، أي إنَّ الأصغر والأكبر هما في كلا الموضعين بترتيب الموضوع والمحمول، لذا هذا الشكل هو شكل طبيعي وبديهي الإنتاج.

وإذا كان هذا البيان يُتلقى بمنزلة الحد الوسط ـ فلا يذكر غالباً بسبب وضوحه ـ، يمكن أن نعتبر بداهة [الإنتاج] من قبيل الفطريات.

٦ ـ بنى علماء الرياضيات جميع براهينهم على مبادىء بسيطة يدركها العقل

لأول وهلة يسمونها البديهيات نذكر بعضها، فبين أنّها من أي أقسام البديهيات الست وهي:

أ ـ إذا أضفنا أشياء متساوية إلى أُخرى متساوية كانت النتائج متساوية.

ب ـ إذا طرحنا أشياء متساوية من أُخرى متساوية كانت البواقي متساوية.

ج ـ المضاعفات الواحدة للأشياء المتساوية تكون متساوية.

فإن كان شيئان متساويين كان ثلاثة أمثال أحدهما مساوياً لثلاثة أمثال الآخر.

د ـ إذا انقسم كل من الأشياء المتساوية إلى عدد واحد من أجزاء متساوية كانت هذه الأجزاء في الجميع متساوية.

هـ ـ الأشياء الّتي يمكن أن ينطبق كل منها على الآخر انطباقاً تاماً فهي متساوية.

الجواب:

تعتبر جميع هذه الأُصول والقواعد من قبيل الفطريات، أي إنّ لكل واحد من هذه الأُصول حدّاً وسطاً وبرهاناً، لكن هذا البرهان والحد الوسط واضحان، ولذا لا يذكران.

اللّهمّ اقبل منّا اليسير واعف عنّا الكثير.

الفهرس

مقدمة المؤلف ٥
التمرين الأوَّل: مدخل ٩
التمرين الثاني: مبحث الدلالة ١٣
التمرين الثالث: أقسام اللفظ ١٦
التمرين الرابع: الترادف والتباين ١٩
التمرين الخامس: المفرد والمركب ٢١
التمرين السادس: الكلي والجزئي ٢٤
التمرين السابع: العنوان والمعنوَن ٢٨
التمرين الثامن: النسب الأربع ٣٢
التمرين التاسع: الكليات الخمس ٣٧
التمرين العاشر: التعريف والتقسيم ٤٠
التمرين الحادي عشر: القضايا الموجهة ٥١
التمرين الثاني عشر: تقسيمات القضايا الشرطية ٥٧
التمرين الثالث عشر: أحكام ونسب القضايا ٥٩
التمرين الرابع عشر: نقض المحمول وعكس النقيض ٦٢
التمرين الخامس عشر: القياس الاقتراني (الشكل الثاني) ٦٨
التمرين السادس عشر: القياس الاقتراني (الشكل الثاني والثالث والرابع) ٧٠
التمرين السابع عشر: القياس ٧٨
التمرين الثامن عشر: مقدمة الصناعات الخمس [اليقينيات] ٩١